أثر توظيف تقنية التزييف العميق (DEEP FAKE) فى الفيديوهات المفبركة على إدراك الشباب للقضايا السياسية

إسراء حسني جابر
باحث ماجستير بقسم الإعلام
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

مقدمـــــة:

تغير العالم في عصرنا الراهن إلى عوالم رقمية قادتنا إليها التطورات التكنولوجية التي طرأت على وسائل الإعلام والاتصال, وأسهمت في تغيير وظائفها ومحتوياتها وطرق عرضها ونشرها والتفاعل معها، فخلقت هذه المخرجات جمهور منتج ومصنع للمضامين الإعلامية والاتصالية وآخر مستهلك لها في ظل عالم متغير, لا يعترف بالحدود ولا تأسره قيود.

ومن خلال هذا السياق، أصبحنا متواجدين كارهين أو مؤيدين في بيئة رقمية حاملين هويات رقمية حقيقية وأخرى مستعارة أو مزيفة، وأصبحنا نتفاعل ونشارك ونعلق على محتويات إعلامية مكتوبة وسمعية بصرية نتلقاها على صفحاتنا وحساباتنا الشخصية دون التحقق من دقتها وصحتها، فبتنا ضحية للأخبار الكاذبة وغيرها من منتجات الثقافة الرقمية الرامية؛ وذلك للتشويش على الفكر والتلاعب بالعقول وكذا تلك المركزة على استمالات العواطف ودغدغة المشاعر؛ قصد كسب رهان وتنميط الرأي وصولًا إلى التكيف مع صناعة ونشر التفاهة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع ازدياد التطور التكنولوجي في الآونة الأخيرة ظهر بما يسمي حرب الفيديوهات المفبركة بواسطة التقنيات الحديثة في تحرير وصناعة الفيديوهات، الفبركة عبر الفيديو تعني تزوير الحقيقة عبر جعل "شريط الفيديو" ينقل مادة معلوماتية ويُمَرِّر رسالة إعلامية مُصَوَّرَة بخلاف الواقع، كما أن تزوير الحقيقة عبر شريط الفيديو بمعناه السابق يتمُّ من خلال واحدة أو أكثر من التقنيات التالية PHOTOSHOP الخاص بالتصميم ثنائي الأبعاد بمختلف إصداراته والـAVID الخاص بالمونتاج بمختلف إصداراته أيضًا والـ3 DMAX الخاص بالتصميم ثلاثي الأبعاد بمختلف إصداراته...إلخ (Ciechanowski, Przegalinska, Magnuski, Gloor, 2019).

والتلاعب في الرسالة الصوتية للشريط, وذلك عبر أسلوب "التلقين المَخْفي" على المُشاهِد العادي غير المحيط بتقنيات التزوير الصوتي الممكنة، والوقوع في الأخطاء الفنية، سهوًا أو غفلةً، فيما يُفترَض أن تكونَ عليه مواصفات المشهد أو اللقطة المنقولة عبر الشريط المُسَوَّق، نحن هنا لا نتحدث عن فَبْرَكَة المعلومة المُسَوَّقَة في ذاتها، عبر "شريط الفيديو" المعروض في ذاته، من حيث صحة الواقعة المصَوَّرَة في "الموقع" الذي تمَّ تصويره، والتي قد تدل على أمر آخر غير ما أراد الشريط المصور تمريره، هذه مسألة أخرى. ومن أهم التقنيات المستخدمة في فبركة الفيديوهات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي باتت تصل إلينا بأشكال عديدة، بعضها قد يثير اهتمامنا أكثر من غيره ويسبب فوضى حول العالم ومن أهم هذه التقنيات هي التزييف العميق "deep fake" الديب فيك, وهو تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تستخدم لإنتاج فيديو أو التعديل على محتواه بشكل كامل ليستعرض شيئًا لم يكن موجودًا فيه بالأصل (Goodfellow et al, 2014).

وتعود تسمية هذه التقنية إلى حساب في موقع التواصل الاجتماعي ريديت Reddit وكان الحساب يحمل اسم deepfakes واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتعلم العميق من أجل العبث بوجوه النجوم والمشاهير وإدخال وجوههم في فيديوهات لا علاقة لهم بها؛ ولذلك فإنّ التسمية جاءت لتجمع بين تقنيات التعلم العميق والتزييف, فقديمًا كانت هذه التقنية محصورة على الشركات العملاقة، أما الآن أصبح بإمكان أي شخص تصميم فيديو يظهر شخصية مشهورة بوضع غير أخلاقي أو جعل سياسي يقول نكات مضحكة, حتى الآن فإن جميع تطبيقات الديب فيك محصورة بتطبيقات غير خطيرة كالأمثلة المذكورة سابقًا, ولكن هذه التقنية جعلت من السهل على أي شخص أن يصمم فيديو إنذار من حرب وشيكة أو يدمر حياة شخص بفيديو إباحي مزيف له أو أن يخرب الانتخابات بأن ينشر مقطعًا زائفًا لسياسي يقول أشياء كاذبة, تسبب هذه السيناريوهات القلق للكثير من الناس لدرجة أن السيناتور الأمريكي ماركو روبيو يعتبرها بخطورة الأسلحة النووية، إذ يقول: «قديمًا إذا أردت أن تهدد الولايات المتحدة الأمريكية ستحتاج لـ ١٠ حاملات طائرات وأسلحة نووية وصواريخ بعيدة المدى, اليوم ستحتاج فقط للدخول إلى نظامنا للإنترنت أو نظامنا البنكي، أو القدرة على إنتاج فيديوهات مزيفة واقعية جدًا قد تدمر انتخاباتنا وتضعفنا داخليًا (Kietzmann et al., 2020).

وفي بداية ظهور تقنية الـ Deep Fake كانت تُستخدم لأغراض ترفيهية سواء للتسلية أو السخرية من النجوم أو شيء من هذا القبيل، ووقتها كان من السهل للغاية معرفة الفيديو الحقيقي من المزيف، لأن طبيعة الفيديو ببساطة لا يمكن أن تكون صحيحة إلا أن زيادة شعبية هذه التقنية أدى إلى وصولها إلى عدد أكبر من الناس، وهو ما جعلها للأسف موضع للتسائل إذا كنا بحاجة إليها بالفعل أم يجب وضع حد لها, فقد انتشرت في الهند خلال العام الماضي حالات كثيرة من إساءة السمعة واتهام النساء في مجال الصحافة بمشاهد غير أخلاقية تم تركيبها لإزعاجهن وإنهاض أجندة فاسدة ضدهن (Kietzmann et al., 2020).

تري الباحثة أن تقنية Deep fake قد وصلت من الخطورة إلى حد الاكتفاء بصورة واحدة لشخص ما لكي تستطيع محاكاة ملامحه على وجه شخص آخر في أي مقطع فيديو! ربما لن تكون النتيجة بنفس الدقة، إلا أنها كافية للتضليل حتمًا.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

- **من الناحية الدولية:** تم استخدام تقنية التزييف العميق (Deepfakes) لتشويه صورة سياسيين معروفين في مقاطع الفيديو في مختلف دول العالم و كمثال علي ذلك الآتي: (Markus et al., 2022)

- في أبريل٢٠١٨م، تعاون Jordan Peele مع Buzzfeed لإنشاء صورة مزيفة لباراك أوباما بصوت بيل, كان ذلك بمثابة إعلان خدمة عامة لزيادة الإدراك بالتزييف العميق.
- في عام ٢٠١٨م، في مقاطع فيديو منفصلة تم استبدال وجه الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماكري بوجه أدولف هتلر، كما تم استبدال وجه أنجيلا ميركل بوجه دونالد ترامب.
- في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٩م، بثت شركة KCPQ التابعة لشركة Fox صورة مزيفة لترامب خلال خطابه في المكتب البيضاوي، سخريةً من مظهره ولون بشرته, أما الموظف الذي ثبتت مسؤوليته عن الفيديو تم فصله فيما بعد.
- في يونيو ٢٠١٩م، عقدت لجنة المخابرات بمجلس النواب الأمريكي جلسات استماع حول الاستخدام الضار المحتمل للتزييف العميق للتأثير على الانتخابات.

- في أبريل ٢٠٢٠م، نشر الفرع البلجيكي من Extinction Rebellion مقطع فيديو مزيف عميق لرئيس الوزراء البلجيكي صوفي ويلميس على Facebook, روّج الفيديو لعلاقة محتملة بين إزالة الغابات و COVID-19, حصل الفيديو على أكثر من ١٠٠٠٠٠ مشاهدة في غضون ٢٤ ساعة وتلقى العديد من التعليقات على صفحة الفيسبوك حيث ظهر الفيديو، فسر العديد من المستخدمين مقطع الفيديو المزيف العميق على أنه حقيقي.
- خلال الحملة الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٠م، ظهرت العديد من التزييفات العميقة التي تزعم أن جو بايدن في حالة تدهور معرفي - النوم أثناء مقابلة والتشتت والخطأ في الكلام - كل ذلك يعزز الشائعات عن انحداره.
- خلال الحملة الإنتخابية للجمعية التشريعية في دلهي لعام م٢٠٢٠، استخدم حزب دلهي بهاراتيا جاناتا تقنية مماثلة لتوزيع نسخة من إعلان حملة باللغة الإنجليزية من قبل زعيمه مانوج تيواري، والتي ترجمت إلى هاريانفي لاستهداف ناخبي هاريانا, كما تم تقديم تعليق صوتي من قبل أحد الممثلين واستُخدم الذكاء الإصطناعي الذي تم تدريبه باستخدام فيديو لخطابات Tiwari لمزامنة الفيديو مع التعليق الصوتي الجديد. وصفه أحد أعضاء فريق العمل بالحزب بأنه استخدام "إيجابي" لتكنولوجيا التزييف العميق، مما سمح لهم "بالتواصل بشكل مقنع مع الجمهور المستهدف حتى لو لم يتحدث المرشح لغة الناخب".
- في عام ٢٠٢٠م، أنتج برونو سارتوري تقنية التزييف العميق الذي يسخر من السياسيين مثل جاير بولسونارو ودونالد ترامب.
- في نيسان (أبريل) ٢٠٢١م، تم الاتصال بالسياسيين في عدد من الدول الأوروبية من قبل المخادعين فوفان ولكزس، الذين اتهمهم النقاد بالعمل لصالح الدولة الروسية, لقد انتحلوا شخصية ليونيد فولكوف السياسي الروسي المعارض ورئيس أركان حملة زعيم المعارضة الروسية أليكسي نافالني، من خلال تقنية التزييف العميق, ومع ذلك أخبر الزوجان The Verge أنهما لم يستخدما تقنية التزييف العميق بل استخدما فقط مظهرًا متشابهًا.

- **<u>من الناحية المحلية داخل مصر:</u>** لقد قامت الباحثة بعمل الدراسة الاستطلاعية التى أجريت على عينة متاحة مكونة من (٣٠) فرد من الجماهير تحمل كافة خصائص عينة الدراسة الميدانية, التى كان الهدف

-

منها صياغة مشكلة الدراسة وتحديد كلاً من النظرية والقضية السياسية والتي سوف يتم إجراء الدراسة عليها؛ وذلك من خلال عمل مقابلات شخصية ومحادثات تليفونية معهم عينة الدراسة الاستطلاعية، و تمثلت التساؤلات في الآتية:

- ما هي أهم القضايا السياسية التي تشغل الجماهير عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؟
- كيف يمكن للفديوهات المفبركة التأثير علي إدراك الجماهير؟

وأظهرت النتائج ما يلي:

- ٦٢% من العينة أكدوا أن أهم قضية تشغل الجماهير الشباب حاليًا هي محاولة تشويه المشاريع القومية التى قامت بها الدوله من بينها مشاريع الإسكان.
- ٦٥% من العينة أكدوا أن الفديوهات المفبركة تؤثر علي إدراك الجماهير من حيث تضليلهم عن حقيقة الإنجازات المحققة بالفعل.

ثانيًا: مشكلة الدارسة:

في ظل التطور التكنولوجي والتحول الرقمي والتزايد المتسارع لاستخدام التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي، وانتشار طرق صناعة وتحرير الفيديوهات المفبركة؛ وذلك من خلال بعض الخوارزميات الخاصة بالكمبيوتر حيث أصبح من الممكن لأي شخص أن يقوم بصناعة فيديوهات وفقًا لما يريد وبما يحقق أغراضه الشخصية؛ وذلك بالاعتماد على إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي deep fake، تعمل هذه التنقيات على تحديد معالم الوجه من خلال عمل فيديو ثلاثي الأبعاد 3d مطابق للشخصية لتحديد مكان الأنف والفم والعينين، كما ساهم وصول الذكاء الاصطناعي deep fake إلى مستويات عالية من القدرات فوق البشرية، وما أحدثته تطبيقاته من تحولات كبيرة في نمط الحياة الحديثة من حلول مبتكرة وتخطيطًا أفضل وأسرع للمعرفة خصوصًا وقت الأزمات، وفي مختلف المجالات: العلوم، والنقل، وسوق المال، والصحة، إذ تفوقت خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تشخيص الأطباء للأمراض، وفي الشركات والمصانع تم استبدال الأيدي العاملة بالآلات والمعدات، وصولاً للمجال الإعلامي الذي لم يعد هو الآخر بمنأى عن هذه التحولات الكبرى.

ومن هنا فإن دخول الذكاء الاصطناعي للمجال الإعلامي قد ساهم في إحداث تحولات كبيرة في قدرة الوسائل الإعلامية على التأثير ومخاطبة الرأي العام من خلال ما وفره من أدوات وتقيات أكثر وأسرع في تسيير الخبر ونشره وتفاعل الجمهور معه، الأمر الذي خلق جدلًا واختلافًا لدى وسط علماء الاتصال حول مدى نجاح هذه التقنيات في العمل الإعلامي وماهية دورها في العمل الإعلامي وما دورها في صناعة الأخبار وكيفية فهم الجمهور لها وإدراكهم لمستوى مصداقيتها؛ خاصةً بعد اقتحام تقنيات الذكاء الاصطناعي الفضاء الرقمي وتم استغلال بعضها بشكل ضار؛ مثل تقنية التزييف العميق التي أصبحت حاضنًا جيدًا لاصطناع الأخبار المفبركة وصناعة الفيديوهات والأحداث الزائفة؛ ليصبح الفاعلون عبر مختلف المنصات الرقمية هم أنفسهم المنتجون والمرسلون والمستقبلون في الوقت ذاته دون أدنى رقابة، بالتالى أصبح من الصعب التفريق بين المعلومة الصحيحة والمفبركة وأصبح التزييف العميق يعرف بشبح التضليل الإعلامي، ورغم قدم هذا النمط الاتصالى إلا أن ظاهرة الفبركة الإعلامية وصناعة المحتويات الزائفة أصبحت أكثر تعقيدًا اليوم في سياقها الرقمي، هذا ما فرض تحديات جديدة أمام الباحثين المهتمين بمعرفة ما تفعله مثل تلك التجاوزات من تضليل للرأي العام وتشتيت للأفكار وتعتيم إعلامي كبير خاصة في مجال السياسة وبذلك اصبح صناعة الفيديوهات ليست بها اي صعوبة فأصبحت الحقيقة مشكوك فيها؛ لأنه بسبب هذه التقنية لن نستطيع التفريق بين الحقيقة والفبركة, ونظرًا لانتشار هذا النوع الفيديوهات أصبح من الممكن التأثير علي الجمهور وتزييف الحقيقة؛ لأن الجمهور يصدق ما يراه, وبناءًا علي ما تقدم تبلورت المشكلة؛ **حيث تمثلت مشكلة الدراسة** في محاولة للوقوف علي أثر توظيف هذه الفيديوهات المفبركة باستخدام تقنية (deep fake) علي الجمهور في تضليل القضايا السياسية؛ حيث أنه من السهل إنشاء فيديوهات مفبركة بتقنية التزييف العميق لتضليل الجمهور حيث رأينا العديد من الفيديوهات المفبركة لعديد من القضايا السياسية حول العالم, والتي كان لها تأثير بالغ على تغيير الرأى العام؛ وذلك لمعرفة أثر تقنية التزيف العميق (DEEP FAKE) فى الفيديوهات المفبركة على إدراك الشباب للقضايا السياسية.

ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب موضوعية:

- توجه الدراسات الغربية الحديثة اهتمامها بالأخبار الإعلامية التي تم إنتاجها بواسطة تقنيات التزييف العميق.
- قلة الدراسات العربية التي ناقشت المواضيع المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة وتقنيات التزييف العميق بصفة خاصة وعلاقتهما بالفبركة الإعلامية وتزييف الحقائق وتضليل الرأي العام.
- التوافد المتزايد على المنصات الرقمية واستهلاك كل ما يتم نشره دون وعي.
- حالة الجدل التي يتم إثارتها حول كل ما يتم إنتاجه بتقنيات التزييف العميق في ظل الانتشار الكبير للفيديوهات المفبركة.
- التأثير البارز الذي يحدثه الذكاء الاصطناعي وتقنياته المختلفة في كل المحتويات العلمية والاقتصادية والسياسية.
- اعتماد المرحلة القادمة بشكل كبير على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تعد من أصعب المراحل؛ نظرًا لما تسببه من مخاطر كبيرة على الكثير من المجالات.

ب- أسباب ذاتية:

- الفضول العلمي تجاه ظاهرة التزييف العميق كظاهرة إعلامية جديدة غزت مواقع التواصل الاجتماعي.
- الخوض في غمار تقنية التزييف العميق ومحاولة التعرف على الكيفية التي يمكن الاستفادة بها من هذه التقنيات وكذلك التعرف على التقنيات والبرمجيات التي تخلصنا من مخاطرها.

رابعًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: ونستعرض الدراسات التى تناولت الفيديوهات المفبركة باستخدام تقنية التزييف العميق:

١-**دراسة منة الله كمال موسى دياب (٢٠٢٢م): "سلوك حماية الخصوصية الرقمية البيومترية لدي مستخدمى تطبيقات التزييف العميق من طلبة الجامعات المصرية"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك حماية الخصوصية الرقمية البيومترية لدى مستخدمي تطبيقات التزييف العميق من طلبة الجامعات المصرية، وكذا معدل استخدامهم لهذه التقنيات, تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص ظاهرة أو مجموعة معينة محل الدراسة؛ حيث توصلت الدراسة كما أوضحت نتائج الدراسة أن تطبيقات التزييف العميق الأكثر استخدامًا من قبل عينة الدراسة تمثلت في تطبيقى Jiggy وWombo يليهما تطبيقيDeep Art De lab fake وارتفاع نسبة الذكور مستخدمى تطبيقات التزييف العميق مقارنة بنسبة الإناث.

٢-**دراسة أحمد عبد الموجود أبو الحمد ذكير (٢٠٢٢م): "جريمة التزييف الإباحي العميق" (دراسة مقارنة)**، هدف البحث إلى تقديم دراسة وافية حول جريمة التزييف العميق، حيث تدور مشكلة الدراسة حول مشروعية التزييف الإباحي العميق إذا كان الجاني قد حصل على الصورة قبل تزييفها بطريق مشروع، وكذلك مدى مشروعية نشر الصورة بعد تزييفها إذا كانت قد خضعت لتقنية التزييف العميق بموافقة من تمثله، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، وذلك من خلال تحليل النصوص القانونية في التشريعين المصري والفرنسي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعديل المادة ٢٦ من القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ م، في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات؛ ذلك لإضافة فقرة ثانية تشدد العقاب على النشر عمدًا للمحتوى المعالج ضرورة أن تعاقب المادة ٢٥ من القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨معلى حالات النشر أو الكشف غير العمدي للصورة محل السلوك الإجرامي؛ إذ أن الضرر الذي يمكن أن يترتب على النشر أو الكشف غير العمدي لا يمكن تجاهله.

٣-**دراسة أحمد محمد فتحي الخولي (٢٠٢١م): "المسئولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي: الديب فيك نموذجًا"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المسئولية المدنية

الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعرف على مخاطر هذه التقنيات على المجتمع ككل، كما بحثت الدراسة عن آلية واضحة يمكن من خلالها تعويض المتضررين من هذه التقنيات وكيفية معاقبة المسئولين عن إلحاق الضرر بالآخرين. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن بين بعض النظم القانونية، كما اعتمد البحث على المنهج التحليلي للنصوص والآراء القانونية في هذا الشأن, **وتوصلت الدراسة إلى** أن مخاطر تقنية التزييف العميق يمكنها أن تنحو بنا إلى ازدياد رقعة الفوضى والتشويش نتيجة التزوير القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٤-**دراسة محمد العثمني (٢٠٢١م): "تقنية التعرف إلى الوجه ومكافحة الجريمة في المطارات العربية" البيومترية"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التداعيات السلبية لتقنية التعرف على الوجه على الخصوصية الرقمية والحريات الفردية، وربط الأنظمة البيومترية باستخدام الخصائص الفسيولوجية الفريدة، مثل: هندسة اليد، وبصمات الأصابع, وشبكية العين, والقزحية, والتوقعات اليدوية لتحديد هوية الفرد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مخاطر تقنيات التزييف العميق وتقنيات التعرف على الوجه, والتي تكمن في إمكانية سرقة البيانات الحيوية، وغياب الأطر التشريعية، والتحيز العرقي، وغياب الضوابط الأخلاقية، وانتهاك الخصوصية، كما أوصت الدراسة بأهمية تطوير الضوابط الأخلاقية والقانونية لتأطير تقنيات التعرف على الوجه بسبب تداعياتها السلبية على الخصوصية والحريات الفردية للمستخدمين، الأمر الذي يعني زيادة الحاجة إلى تشريعات حكومية ودولية لإرساء أنظمة مُحكمة تحدد استخداماتها المقبولة وغير المقبولة؛ لتعظيم فوائدها والحد من أخطارها.

٥-**دراسة Jiameng Pu (٢٠٢١م): "خطورة التزييف العميق" الكشف والتحليل**، وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل: كيف يتم تزييف مقاطع الفيديو في الفضاء الافتراضي؟ حيث اندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها: هل التزييف العميق يظهر بشكل متزايد في البيئة الافتراضية؟ وهل يتم تداول الفيديوهات المزيفة وعرضها من قبل عدد كبير من الجمهور؟ وهل يمكن الكشف عن التزييف العميق من خلال الاستراتيجيات الحالية؟, توصلت الدراسة إلى **أن** المحتوى المزيف له عدة طرق وأشكال، منها تزييف الوجه كاملًا وهو ما يُطلق عليه التزييف بالتوليف, والذي قد يتعلق بشخصية واحدة في الفيديو أو بعدة شخصيات وتعتبر عملية الكشف عن التزييف العميق معقدة جدًا في أغلب الأحيان.

٦-دراسة **Cristian Vaccri and An drew Chadwick (٢٠٢٠م): "التزييف العميق والمعلومات المضللة: استكشاف تأثير الفيديو السياسي والتركيبي على الخداع وعدم الثقة في الأخبار"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام تقنيات التزييف العميق في التأثير على الجمهور؛ حيث يتم استخدام هذه التقنية لتركيب مقاطع فيديو تشبه إلى حد كبير المقاطع الأصلية، الأمر الذي خلق نوع من عدم اليقين في الاخبار التي يتم تداولها عبر الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى: مقاطع الفيديو المزيفة والتي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام الخوارزميات في تزايد مستمر على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي, كما يتم نقل ملامح وحركات الوجه من شخصية إلى أخرى بشكل دقيق للغاية، بالإضافة إلى نقل وتعديل الأصوات المصاحبة لحركات الفم حتى تكون النتائج مقنعة بشكل دقيق. يؤثر التزييف العميق على الصحافة وغيرها من الوسائل الاعلامية وكذلك يؤثر على وعي وكفاءة المواطنين ودرجة الديموقراطية, كما عززت تقنية التزييف العميق اللامبالاة والسخرية في الأخبار من قبل الجمهور، وكذلك قللت من ثقتها عبر الانترنت بصفة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة, وتوجد لدى الجمهور دفاعات ضعيفة نسبيًا ضد الخداع البصري.

٧-دراسة **Regina Rini (٢٠٢٠م): "التزييف العميق لشهادة نظرية المعرفة الاجتماعية للتعلم الآلى للصور"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على التعلم الآلى لتصنيع تسجيلات الفيديو والصوت التي تمثل الأشخاص الذين يفعلون ويقولون أشياء لم يفعلوها من قبل ، كما توصلت إلى أن الفاعلون الخبثاء يقومون باستخدام هذه التكنولوجيا في محاولات للتلاعب بالخطاب العام. وتوصلت هذه الدراسة إلى الآثار التنظيمية للإمكانية الدائمة للتسجيلات للأحداث التي يشهدون بشأنها؛ لأن تقنية التزييف العميق تؤدي إلى تآكل القيمة المعرفية للتسجيلات، فقد نواجه بعد ذلك تحديًا أكثر أهمية لموثوقية ممارساتنا المتعلقة بالشهادة نفسها.

٨-دراسة **Ruben Tolosana, Ruben Vera-Rodriguez (٢٠٢٠م): "مسح للتلاعب بالوجه والكشف المزيف"**، وهدفت الدراسة إلى مراجعة أربعة أنواع من التلاعب بالوجه:

١) توليف الوجه بالكامل، ٢) تبديل الهوية (DeepFakes)، ٣) التلاعب بالسمات، ٤) تبادل التعبير. لكل مجموعة تلاعب، وتوصلت إلى تفاصيل تتعلق بأساليب التلاعب، وقواعد البيانات

العامة الحالية، والمعايير الرئيسية لتقييم التكنولوجيا لطرق الكشف المزيفة، وتولي اهتمامًا خاصًا لأحدث جيل من DeepFakes، ذلك مع تسليط الضوء على التحسينات والتحديات الخاصة بالكشف المزيف.

٩- دراسة **Shruti Agarwal, Hany Farid, Ohad Fried, Maneesh Agrawala (٢٠٢٠م): "الكشف عن مقاطع الفيديو المزيفة من حيث المظهر والسلوك"**، وهدفت الدراسة إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى التكنولوجيا التي يمكن أن تخلق فيديو متلاعبًا معقدًا لأي شخص يقول أي شيء لا يزال مصدر قلق بسبب قدرته على تعطيل الانتخابات الديمقراطية، وارتكاب عمليات احتيال صغيرة إلى واسعة النطاق، وإذكاء حملات إبطال المعلومات، وإنشاء مواد إباحية بدون موافقة, وكذلك وصف تقنية الطب الشرعي القائمة على المقاييس الحيوية للكشف عن التزييف العميق لمبادلة الوجه, وتوصلت إلى تجمع هذه التقنية بين القياسات الحيوية الثابتة القائمة على التعرف على الوجه مع القياسات الحيوية الزمنية والسلوكية القائمة على تعابير الوجه, وحركات الرأس، حيث يتم تعلم التضمين السلوكي باستخدام CNN مع وظيفة موضإدراكة للتعلم المتري.

١٠- دراسة **Masi, I., Killekar, A., Mascarenhas ,others (٢٠٢٠م): "شبكة متكررة من فرعين لعزل التزييف العميق في مقاطع الفيديو"**، هدفت الدراسة إلى تقديم طريقة لاكتشاف التزييف العميق استنادًا إلى بنية شبكة من فرعين تعزل الوجوه التي تم التلاعب بها رقميًا من خلال تعلم تضخيم القطع الأثرية أثناء قمع محتوى الوجه عالي المستوى, وهذا بعكس الأساليب الحالية التي تستخرج الترددات المكانية كخطوة معالجة مسبقة، وتوصلت إلى تقديم دراسة كاملة ومفصلة لاستئصال بنية شبكتنا ووظيفة التكلفة. أخيرًا؛ على الرغم من أن الشريط لا يزال مرتفعًا للحصول على أرقام رائعة للغاية بمعدل إنذار كاذب منخفض جدًا، تُظهر دراستنا أنه يمكننا تحقيق أداء جيد على مستوى الفيديو عند الاختبار المتقاطع من حيث AUC على مستوى الفيديو.

١١- دراسة **Paula Fraga-Lamas, Tiago M. Fernandez-Carames (٢٠١٩م): "الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة والتزييف العميق"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طرق إنشاء فيديوهات التزييف العميق وأساليب الكشف عنها، كما هدفت إلى تحديد الخوارزميات المستخدمة في عملية تزييف الفيديوهات، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح لمجموعة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة

في إنشاء فيديوهات التزييف العميق. وتوصلت الدراسة إلى: ينشأ الخداع الرقمي إما من الحكومات أو الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تنشر محتوى بدون حواجز اقتصادية أو تعليمية, وأنه لا يمكن التحكم في فيديوهات التزييف العميق أو إيقافها باستخدام الأدوات التقليدية, وأنه تم اعتماد آلية التعلم العميق لإنشاء فيديوهات التزييف العميق واقتراح استخدام تقنية block chain لمكافحة الخداع الرقمي الذي يركز على تتبع مصادر المعلومات, ومساهمة تقنية DLT في إحداث ثورة في صناعة الإعلام ومواجهة وتحديد تحديات التطور السريع والتزييف العميق, وأن نظام DLT بمفرده غير قادر على التقييم الكامل للمحتوى، وبالتالى فهو كذلك ضروري لتطوير نظام مرن من البيانات بهدف التعرف على تقنيات التزييف, وضرورة تعزيز الأمن السيبراني والحفاظ على الخصوصية وأمان المحتوى.

١٢- دراسة **Prabin Kumar Bora Sibaji Ga j Shuvendu Rana (٢٠١٩م): "كشف الفيديوهات ذات البعد الثلاثي الحقيقي والبعد الثلاثي الوهمي"**، وتهدف هذه الدراسة إلى اقتراح خوارزمية يمكن أن تميز الفيديو ثلاثي الأبعاد الحقيقي عن المزيف, وتوصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الميزات للتفريق بين الفيديو ثلاثي الابعاد المزيف والحقيقي والتي تستند أساسًا إلى المنظر الرأسي وخصائص الحدة الخاصة بحواف الكائنات؛ بسبب عملية الاستحواذ ثلاثي الأبعاد والتقديم أخيرًا؛ حيث تم تدريب مصنفين تعليميين مختلفين يخضعان للإشراف (دعم آلات النقل والتحليل التمييزي الخطي)، باستخدام هذه الميزات لاكتشاف تسلسلات الفيديو ثلاثية الأبعاد المزيفة.

١٣- دراسة **Reza Zafarani, Xinyi Zho (٢٠١٩م): "الكشف عن الأخبار الوهمية والنظريات الأساسية واستراتيجات الكشف والتحديات"**، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على النمو الهائل للأخبار المزيفة وأهم التحديات التي تواجهها وعمل مقارنة بين الأخبار المزيفة والمفاهيم الأخرى ذات الصلة (مثل الشائعات) والتعرف علي أهم استراتيجيات الكشف المختلفة الموحدة في إطار شامل للكشف عن الأخبار الوهمية الحديثة. وتوصلت الدراسة إلى تقديم كشفًا للأخبار المزيفة من وجهات نظر مختلفة، والتي تتضمن محتوى الأخبار والمعلومات في الشبكات الاجتماعية.

١٤- دراسة **Zhou, X., Zafarani, R., Shu, K., & Liu, H. (٢٠١٩م): "الكشف عن الأخبار المزيفة"**، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأخبار المزيفة وذلك لتقليل تأثيرها الضار مثل تضليل الأشخاص.

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار أدلة من محتوى الأخبار والمعلومات الجانبية وتم اقتراح نموذج اهتمام مختلط للاستفادة من هذه القرائن؛ حيت نستخدم وحدات بوابات متكررة ثنائية الاتجاه قائمة على الاهتمام (GRU) لاستخراج ميزات من محتوى الأخبار ونموذج عميق لاستخراج تمثيلات خفية للمعلومات الجانبية.

١٥- دراسة **Echizen Isao, Huy H. Nguyen , Junichi Yamagishi (٢٠١٩م): "استخدام الشبكات للكشف عن الصور ومقاطع الفيديو المزيفة"**، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي أهم تطورات الثورة في أجهزة الكمبيوتر، وخاصة في وحدات معالجة الرسومات، وتوصلت الدراسة إلى تطورات مهمة في رسومات الكمبيوتر وخوارزميات الذكاء الاصطناعي, كما توصلت إلى أنه يمكن استخدام الصور ومقاطع الفيديو المعالجة التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لأغراض ضارة تنتهك أنظمة الأمان والخصوصية والثقة الاجتماعية؛ ذلك من خلال deepfake وأشكالها, المستخدم العادي يمكنه استخدام جهاز الكمبيوتر الشخصي الخاص به لإنشاء مقاطع فيديو مزيفة لأي شخص من خلال مقطع فيديو حقيقي قصير عبر الإنترنت وكذلك اكتشاف أنواع ومقاطع الفيديو التي تم إعادة تشغيلها باستخدام مقاطع الفيديو المزيفة التي تم إنشاؤها باستخدام التعلم العميق.

المحور الثاني: ونستعرض الدراسات التي تناولت إدراك الجماهير بالقضايا السياسية:

١٦- دراسة **عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد (٢٠١٩م): "مستوي الإدراك السياسي لدي الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي الإدراك السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية، وتوصلت الدراسة إلى تمتع الشباب الجامعي بمستوى إدراك سياسي مُرتفع، ولا توجد فروق في مستوى الإدراك السياسي تُعزي للنوع الاجتماعي والإلتزام السياسي, ونوقشت النتائج في ضوء الأدبيات كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

١٧- دراسة **عقيلة مقروس وصونية عبديش (٢٠١٩م): "دور الأخبار الكاذبة في تزييف الوعي السياسي على صفحات الفايسبوك: دراسة تحليلية لصفحة Fake News DZ"**، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأخبار الكاذبة في تزييف الوعي السياسي على صفحات الفايسبوك. من خلال دراسة تحليلية

لصفحة DZ News Fake، وتوصلت الدراسة إلى: النسبة الغالبة من مصادر الأخبار الكاذبة كانت من نصيب الإعلام الشبكي حيث قدرت النسبة مجتمعة (صفحات - حسابات تابعة لشخصيات - مواقع إلكترونية) ما يقارب ٧٨.٣١%، وهي نسبة كبيرة لكنها معقولة بالنظر لخصائص هذه الشبكات الاجتماعية التي تتميز بالكثير من الإيجابيات والسلبيات، والتي إن لم يحسن استخدامها أصبح ضررها أكثر من نفعها، خاصة إذا وُظفت من طرف جهات ومؤسسات نافذة تخدم سياسات وأجندات خاصة وهناك الكثير من الأحداث العالمية تظهر ذلك. رغم أن نسبة وسائل الإعلام الأخرى التقليدية كالإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والجرائد حازت على نسب قليلة مقارنة بشبكات الإعلام الاجتماعي حيث بلغت ١٥.٠٨%، كانت تنشر الأخبار الكاذبة ولم يستثن في ذلك وسائل الإعلام الخاصة والعمومية، وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الدور المنوط بهذه المؤسسات والخصائص التي تتميز بها والقوانين والأخلاقيات التي تحكمها.

١٨- **مقروس & عبديش (٢٠١٩م): "المضامين الساخرة وتأثيرها في تنمية الإدراك السياسي لدى الشباب الجزائري عبر الفايسبوك _ دراسة ميدانية لعينة من شباب ولاية جيجل، من جويلية إلى ديسمبر ٢٠١٩م"**، طُبقت هذه الدراسة الميدانية على عينة مكونة من ١٠٠شخص في ولاية جيجل، بعنوان: المضامين الساخرة وتأثيرها على تنمية الإدراك السياسي لدى الشباب الجزائري عبر الفايسبوك، وتوصلت الدراسة إلى مدى اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر الفايسبوك، وتقييم الوضع السياسي لديهم من خلال التعرض لها، وذلك بقياس مستواهم المعرفي والقيمي والسلوكي خلال فترة الحراك.

١٩- **دراسة أبو بكر الصالحى (٢٠٢٠م): حول "دور مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات المصرية في دحض الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات المصرية والقدرة على دحض الأخبار الزائفة في ظل ظهور عديد من الأخبار الزائفة، والتي تنوعت بين أخبار سياسية أحيانًا واقتصادية أحيانًا أخرى، كما امتدت هذه الأخبار لتشمل كافة مناحي الحياة، وتوصلت الدراسة إلى زيادة درجة معرفة المبحوثين بالأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بزيادة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنه تزداد قدرة المبحوثين على دحض الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بزيادة مستوى مهارات التفكير الناقد.

٢٠- **دراسة محمد شفيق عبدالرازق (٢٠٢٠م): "محددات إدراك الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية: دراسة ميدانية"**، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمية بمصر في مواجهة خطاب الكراهية، فإن الأمر يستوجب قياس مدى إدراك الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية، من منطلق أن الجهل بمفهوم الكراهية وأوجه التحريض عليها قد يحول دون تحقيق أهداف المؤسسات المناهضة لخطاب الكراهية. وتوصلت الدراسة إلى أن الفئة المستهدفة من منتجي خطاب الكراهية بشكل أساسي هم الشباب الذين يسهُل استقطابهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتلاعب في معارفهم والتأثير في المبادئ الراسخة بعقولهم؛ من أجل تحويلهم لأداة يسهُل تطويعها لخدمة مصالح أفراد أو جماعات.

٢١- **دراسة Ida, R., & Saud, M (٢٠٢٠م): "التحليل التجريبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعى والتعلم السياسى والمشاركة بين الشباب دراسة مقارنة اندونيسيا وباكستان"**، وهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة الشباب في التعلم السياسي والمشاركة السياسية والفعالية السياسية. أجريت هذه الدراسة الكمية من خلال استطلاع عبر الإنترنت وغير متصل في كلا البلدين في وقت الانتخابات العامة. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يسهل على الشباب المشاركة في الأنشطة السياسية وأن تلك الأنشطة تعزز معرفتهم وتوفر فرصة للمشاركة وبناء قدرات الفعالية السياسية؛ وبذلك نستنتج أن الشباب قد شاركوا بنشاط واستخدموه لمناقشة المسائل السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي لتإدراكة الجمهور. وعلى هذا النحو؛ أدى دور الشباب -إلى حد ما- إلى تغيير الأوضاع السياسية في كلا البلدين.

٢٢- **دراسة جليط، إبراهيم، مقدم، محمد، العجرود & آسية (٢٠١٩م): "دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الإدراك السياسي لدى الشباب الجامعي"**، هدفت هذه الدراسة لمحاولة البحث عن الإدراك السياسي للشباب الجامعي الجزائري؛ ذلك الإدراك الناتج عن متابعته للصحافة الإلكترونية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أغلبية الشباب الجامعي يعتمدون على الصحافة الإلكترونية في تلقي الأخبار. "الصحافة الالكترونية تساهم في تنمية الإدراك السياسي وتعزيزه، وبفضلها يصبح الطالب قادر على التحليل والمشاركة السياسية"، يحرص الجمهور على الإنخراط في المشاركة والتفاعل مع الرسالة الإعلامية الموجودة على الصحافة

الإلكترونية مما جعل منها كتلة رأي عام إلكتروني لا يمكن تجاوزها. "جمهور الشباب الجامعي يعطي اهتمامًا خاصًا بالقضايا السياسية الوطنية".

٢٣- **دراسة سهير صالح إبراهيم (٢٠١٩م): حول "أثر الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض الشباب للأخبار الكاذبة، وقياس مستويات القلق لديهم بصفة عامة والقلق السياسي بصفة خاصة، وتوصلت الدراسة إلى صحة وجود فروق ذات دلالة وفقًا للنوع في مستويات القلق السياسي, كما أثبتت صحة الفرض المتعلق بعدم وجود فروق دالة بين معدلات القلق السياسي ومستوياته لعينة الدراسة في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

٢٤- **دراسة Middaugh, E., Clark, L. S., & Ballard, P. J. (٢٠١٧م): ""الإعلام الرقمى والسياسة التشاركية والتنمية الايجابية للشباب"**، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التنمية المدنية للشباب، والتي تشير إلى أهمية المشاركة المدنية للشباب خلال فترة المراهقة للمشاركة المدنية اللاحقة للبالغين وكذلك لتعزيز النتائج التنموية الإيجابية. وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة المدنية تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة مثل: التطوع والتصويت والنشاط والبقاء على اطلاع، وزيادة الإدراك بالقضايا.

خامساً: مراجعة نقدية للدراسات السابقة

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث من الخطوات المهمة التي تعين الباحثة علي البدء من حيث انتهاء الآخرين لأنها تفيده في تحديد مشكلة بحثه بدقة ووضوح، وباعتماد الدراسة علي واحدة من التقنيات الحديثة فى صناعة وتحرير الفيديوهات وهي تقنية التزييف العميق deep fake، فهي تحتاج إلى معرفة متعمقة بتوصيات وآراء الباحثين الآخرين ومتابعة التطور التقني في صناعة وتحرير الفيديوهات المفبركة؛ من أجل البدء من حيث انتهي إليه الآخرون وهذا ما ستكمله الباحثة في الدراسة.

من الناحية المنهجية نجد قلة البحوث العربية والمصرية التي تناولت موضوع الفبركة في الفيديوهات, وذلك ترجعه الباحثة للتطور التقني في هذا المجال، كما أنه في الدراسات الأجنبية نجد الأمر على النقيض؛ حيث اعتمدت معظم الدراسات الأجنبية علي النهج التجريبي وكيفية صنع هذه الفيديوهات ومعرفة ما إذا كان

الفيديو حقيقي أو مزيف, وذلك نجده في **دراسات المحور الأول** والتي كان هدفها جميعًا التفرقة بين الفيديوهات المزيفة والحقيقة حيث نجد كالآتي:

١- **دراسة Prabin Kumar BoraShuvendu Rana Sibaji Ga j ودراسة Xianzhi Wang** اهتمت بالكشف عن الفيديو ثلاثي الأبعاد المزيف والحقيقي وذلك من خلال نموذج والتي تستند أساسًا إلى المنظر الرأسي وخصائص الحدة الخاصة بحواف الكائنات بسبب عملية الاستحواذ ثلاثي الأبعاد والتقديم.

٢- **دراسة Bo Peng** تم تطبيق المعالجة المسبقة لمستوى الصورة على كل من الصور الحقيقية والمزيفة، يتم إتلاف إشارات الشوشرة المنخفضة المستوى غير المستقرة، ومعرفة المزيد من الميزات الجوهرية لتصنيف صور الوجه التي تم إنشاؤها وحقيقية.

٣- **تقنية الديب فيك** نجد أن معظم الدراسات تحدثت عن التقنية وكيفية صنع هذه الفيديوهات بواسطة التنقية ومدى دقة الفيديوهات التي تم إنتاجها بواسطة التنقية وكيف يمكن استخدامها في تضليل الرأي العام وفي أغراض كثيرة ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة وهي الكشف عن أثر الفيديوهات المفبركة باستخدام تقنية التزييف العميق على الشباب.

وفي المحور الثاني وهو الإدراك السياسي نجد أن معظم الدراسات تحدثت عن الإدراك السياسي وآثارها وكيف يمكن استخدامه في تضليل الرأي العام.

فكانت الإفادة المنهجية مشتملة علي:

١-إضفاء مزيد من الدراسات التجريبية والأساليب التجريبية لمعرفة أثر الفيديوهات المفبركة باستخدام هذه التنقية مع متغيرات تابعة مغايرة لما يتم قياسه بواسطة الآخرين وذلك باختلاف المدة الزمنية ومحيط التطبيق.

٢-الإفادة في وضع خطوات منهجية محكمة يمكن تطبيقها والاستفادة منها.

٣-صياغة فروض علمية تتلاءم مع منهجية الدراسة.

٤-ساهمت في بلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها.

٥-ساهمت في تحديد الإطار النظري المناسب.

٦-ساعدت في تحديد مجتمع الدارسة الموضوعي.

من الناحية المعرفية:

أفادت الدراسات السابقة الدراسة فى عدة أوجه:

١-ساهمت في التعرف علي أهم المراجع والمصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢-ساهمت فى التعرف علي أهم الطرق المستخدمة في تزييف الفيديوهات.

٣-ساهمت فى التعرف علي تقنية التزييف العميق.

٤-ساهمت فى معرفة وقياس الوعى السياسى لدى الشباب.

٥-ساهمت فى التعرف على أهم المراجع والمصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٦-ساهمت فى التعرف علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة ومجالات استخدامها.

٧-ساهمت فى التعرف علي مخاطر تقنيات التزييف العميق وآلية تجنب مخاطرها والكيفية الأمثل لاستغلال هذه التقنيات في بعض المجالات المفيدة.

<u>الفجوة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:</u>

عند المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية نجد أنها متقاربة في العديد من الجوانب بداية من المتغير المستقل (التزييف العميق) والتابع (الفبركة الرقمية)؛ حيث نجد أن معظم الدراسات اشتركت في بعض المتغيرات مع اختلاف المصطلحات وطريقة التعبير عن الفكرة الأساسية والمتعلقة باستخدام تقنيات التزييف العميق في صناعة أخبار ومحتويات مزيفة، مثل دراسة Jiameng Pu (2021)، ودراسة Paula Fraga-Lamas (2019)، ودراسة Kathleen Holly (2018) .

في حين كان الاختلاف في بعض التفاصيل مثل دراسة Cristian Vaccri and An drew Chadwick (2020) ، والتي ركزت على دراسة الفيديوهات المزيفة والتي اعتمدت على تقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام الخوارزميات، فالدراستان تشتركان في المتغير المستقل وهو فيديوهات التزييف العميق، وتختلفان نسبيًا في المتغير التابع، حيث خصصت الدراسة الحالية فيديوهات التزييف العميق المرتبطة وأثرها

في الشباب الجامعى فى فهم وإدراك أهم القضايا السياسية، بينما كانت الدراسات السابقة أكثر عمومية فتعددت مواضيعها بين الفني والاجتماعي, بينما ركزت بعض الدراسات الأخرى على مخاطر تقنيات التزييف العميق من الناحية القانونية والجنائية, مثل دراسة أحمد عبد الموجود ذكير(٢٠٢٢م)، ودراسة أحمد فتحي الخولي (٢٠٢١م)، ودراسة محمد العثمني (٢٠٢١م).

شكل رقم (١)
تحديـــد الفجـــوة البحثيـــة*

سادساً: أهمية البحث:

هناك العديد من العوامل التي جعلت الدراسة مشكلة بحثية ذات أهمية وتتمثل فى الآتي:

الأهمية النظرية :

_ تكمن أهميته الحالية من خلال أهمية الوسائل التي تتناولها، حيث تتناول وسيلة تقنية كانت أبرز ثمار الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، وهى تقنيات التزييف العميق، فتعتبر من التقنيات التي بات استخدامها يؤثر بشكل كبير على سلوكيات الأفراد ولها القدرة على تغيير القناعات والاتجاهات، خاصةً وأنها تتم بحرفية كبيرة ولا تضع مجالًا أمام المستخدمين لإدراك مدى صحتها من عدمها.

(*) الشكل رقم (١) من اعداد الباحثة.

الأهمية الموضوعية:

- يستمد البحث أهميته الموضوعية نتيجة لحداثة الموضوع في المكتبات العربية، وتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في المجال الإعلامي مثل تقنية التزييف العميق وتطبيقاته الحديثة؛ حيث يهتم البحث بدراسة سمات وخصائص تقنية التزييف العميق ومدى الدور التي تؤديه كأداة يمكن استخدامها في الحروب الإعلامية.
- تكتسب هذه الدراسة بعدًا مجتمعيًا؛ نظرًا لتناولها قضية انتهاك الخصوصية وهي من القضايا المهمة والخطيرة بسبب حرفية صانعيها بالإضافة لسرعة رواجها وانتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد مرتعًا وحقلاً خصبا لهذه التقنيات.

الأهمية التطبيقية:

- تسهم الدراسة من خلال ما ستسفر عنه من نتائج في معرفة الناس بحجم الخسائر الناتجة عن مخاطر الذكاء الاصطناعي بصفة عامة وأثر تقنية التزييف العميق بصفة خاصة، كون هذه التكنولوجيا لا تستهدف الأفراد فقط بل تستهدف الدول أيضًا.
- كما تسهم الدراسة في الوصول إلى مقترحات للتصدي إلى الفيديوهات المفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق deep fake.
- تفيد فى معرفة مدى إدراك الشباب لأهم القضايا السياسية ووعيهم بها.

سابعاً: أهداف الدراسة:

- التعرف علي مدى الوعى بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لدى الشباب.
- التعرف علي كيفية التصدي للفيديوهات المفبركة لمواجهة تضليل الشباب للقضايا السياسية من خلال مقترحات الدراسة.
- التعرف على علاقة الفيديوهات المفبركة باستخدام تقنية (deep fake) و تضليل الشباب للقضايا السياسية.

- الكشف عن طبيعة المواضيع التي تناولتها فيديوهات التزييف العميق المستخدمة في الفبركة الإعلامية السياسية.
- التعرف على الأهداف التي تسعى فيديوهات التزييف العميق إلى تحقيقها.
- قياس الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (الذكور والإناث) بعد مشاهدة الفيديوهات المفبركة باستخدام تقنية (deep fake) والفيديو الحقيقى.
- قياس فروق الأثر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (الذكور والاناث) فى مدى ادراكهم للقضايا السياسية.
- قياس فروق الأثر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (الذكور والاناث) فى مدى تضليل الفيديوهات المفبركة باستخدام تقنية التزييف العميق (DEEP FAKE) على الشباب .

ثامناً: تساؤلات الدراسة:

- ما مدى درجة الوعي لدى المجموعة التجريبية والضابطة بتقنية التزييف العميق (DEEP FAKE) فى الفيديوهات المفبركة؟
- ما أثر تقنية التزييف العميق(DEEP FAKE) فى الفيديوهات المفبركة على ادراك الذكور للقضايا السياسية؟
- ما أثر تقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة على ادراك الإناث للقضايا السياسية؟
- ما أثر تقنية التزيف العميق فى الفيديوهات المفبركة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على تضليل الشباب للقضايا السياسية؟

تاسعاً: فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الذكور في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة.

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الذكور في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية.

عاشراً: نظرية الدراسة:

أ- نظرية دافع الحماية: Theory Motivation Protection

طور روجرز (١٩٧٥) نظرية دافع الحماية PMT، التي تنص على أن دافع الفرد في الحماية من المخاطر والخطر ينبع من (الشدة المتصورة، الضعف الملحوظ، فعالية الاستجابة) وتم توسيع نموذج PMT ليشمل (الكفاءة الذاتية، تكلفة الاستجابة)، والحوافز المرتبطة بالسلوك المحفوف خدمت النظرية فيما بالمخاطر لشرح الفشل في السلوك الوقائي. (Muturi& Cozma, 2021) استخدمت النظرية فيما بعد في أكثر من ٢٠ مجالاً مختلفًا متعلقًا بالصحة؛ من أجل دراسة نوايا وسلوكياتand behaviours -intention- الأفراد. كما استخدمت بشكل موسع في مجال نظم المعلومات من أجل فحص كل من: سلوك الحماية في المعاملات عبر الإنترنت، ومدى وعي الموظفين في سياسات أمن المعلومات التنظيمية، والاستخدام الشخصي "الفردي" لبرامج الأمان (Liu & Siponen, Haag 2021)، كما أن نظرية دافع الحماية theory motivation (PMT) Protection يتم تطبيقها عند فحص السلوك البشري "الإنساني" واستجابة الفرد لتهديد معين في أي موقف، وتتمثل اللبنات الأساسية لهذه النظرية في تقييم العمليتين المعرفيتين: التهديد threat وأساليب المواجهة coping, فعندما يواجه الأفراد تهديدًا cognitively risk the with cope معيناً؛

فإن هناك ستة شروط conditions ستقودهم إما إلى اتخاذ إجراءات لحماية أنفسهم، أو لمواجهة المخاطر معرفيًا وتجاهل آلية الحماية الموصى بها mechanism protection recommended، وهذه الشروط هي الوسائط المعرفية: mediators cognitive والشدة severity والقابلية للتأثر vulnerability والفائدة benefit والتكلفة cost، والكفاءة الذاتية efficacy self وفعالية الاستجابة response efficacy, وهذه المتغيرات سوف تؤثر في النهاية على قرار الأفراد وبدء استجابات التكيف (Trifiletti & et al.,2022).

ب- استراتيجيات سلوك حماية الخصوصية وفقا لنظرية دافع الحماية PMT:

ويمكن وصف سلوك حماية خصوصية الأفراد بأنها إجراءات حاسوبية معينة يقوم بها الأفراد لتأمين معلوماتهم الشخصية، ويضطر الأفراد إلى الاعتماد على سلوك الحماية من أجل التأقلم والحد من المخاطر والتهديد والخطر، كما يتم تعريف القلق بشأن خصوصية المعلومات بأنه (الدرجة التي يهتم بها الفرد بشأن الممارسات التنظيمية المتعلقة بجمع واستخدام معلوماته الشخصية)، وقد تم إثبات أن مخاوف خصوصية المعلومات تؤثر على سلوك حماية الخصوصية لدى الأفراد في الدراسات السابقة، ويعتبر قلق خصوصية المعلومات متغيرا وسيطا في نظرية دافع الحماية (Muturi& Cozma, 2021).

ج- فروض النظرية وفقًا لسلوك حماية الخصوصية:

١- درجة الخطورة:

يشير مصطلح "الخطورة المتصورة" إلى وجهة نظر الشخص القائلة: إن حدثًا مخيفًا يتسبب في إصدار حكم صارم (Hong & Chen, 2017) وتقيم الشدَة المتصورة مدى خطورة شعور الشخص بأن التهديد سيعطل حياته، وعندما يدرك الناس العواقب غير المواتية، فإنهم سيتخذون الإجراء الموضي به، وعلاوة على ذلك فإن زيادة دافع الفرد للانخراط في سلوك الحد من المخاطر يزداد

من خلال الشدة المتصورة, مما يضطر المستخدمين إلى التنازل عن الفديوهات المفبركة، حيث يربطون هذه الخسارة بالمخاوف المتعلقة بالفديوهات المفبركة، مما سيدفعهم بشكل غير مباشر إلى استخدام تدابير احتياطية (Yao, & et al., 2021).

٢- الضعف الملحوظ:

يصف الضعف المتصور خوف الشخص من المعاناة من عواقب غير مواتية؛ نتيجة للانخراط في سلوك محفوف بالمخاطر (Kouklakis, 2017) ووفقًا للنتائج: ارتفعت نوايا الطلاب في الانخراط في سلوك تجنب البرامج الضارة نتيجة للخطورة المتصورة. وبالتالى يتضح أن الضعف المتصور هو أحد المتغيرات التي تساهم في زيادة مخاوف المستهلكين بشأن خصوصية المعلومات (MCMC, 2014) نتيجة لذلك. ولأغراض هذا البحث؛ من المرجح أن يكون الأفراد الذين يدركون مخاطر فقدان الفيديوهات المفبركة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أكثر قلقاً بشأنها، مما سيدفعهم إلى عدم تصديق الفيديوهات.

٣- الكفاءة الذاتية:

يتم تعريف الكفاءة الذاتية على أنها قناعة الشخص وقدرته على استخدام وسائل التواصل مع استخدام السلوك الوقائي (Harris & McNab, Marett, 2011) وتظهر بعض الدراسات أن الكفاءة الذاتية ذات تأثير كبير في قرار المستخدم الاجتماعي بالانخراط في سلوك خطير عبر الانترنت. وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد أهم العناصر التي تحفز السلوك الوقائي؛ نتيجة لذلك يشير بحثنا بشأن الفديوهات المفبركة إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية في استخدام SNS هم أكثر قلقًا على معلوماتهم الشخصية ولديهم دوافع عالية لاستخدام تقنيات سلوك تحليل لتصديق أو تكذيب الفديوهات التي يشاهدوها (Martin, Palmatier & Borah, 2017).

٤- فعالية الاستجابة:

وتعرف بالقدرة على التعامل مع ردود الفعل من أجل تجنب التهديد باسم: فعالية الاستجابة وتعد فعالية الاستجابة سلوكا تنبئيًا مهمًا يحدد ما إذا كان سيتم تنفيذ ميزات الأمان على شبكاتهم أم لا، ويزيد من نوايا استخدام برامج مكافحة برامج الفديوهات المفبركة كتقنية وقائية، وفقاً لذلك يعد وجود فعالية استجابة عالية قد يساعد المستخدمين في تقليل التضليل الإعلامي (Zlatolas & et al., 2015).

٥- المكافآت:

عندما يتعلق الأمر باختيار السلوك، تتعلق المكافأة بتوقع الفرد لتلقي المكافآت (Palladino & et al., 2017) ووفقاً لبحث سابق، فإن الأشخاص الذين يحصلون على قدر كبير من المتعة والرضا من الكشف عن الحقيقة هم أقل عرضة لتبني تغييرات وقائية (Salleh& et al., 2012).

حادي عشر: متغيرات الدراسة:

المجموعة	المتغيرات المستقلة	المتغيرات الوسيطة	المتغيرات التابعة
التجريبية	**- الفيديو المفبرك بواسطة تقنية التزييف العميق (المفبرك)**	**جذب الانتباة أثناء المشاهدة لاستكمال الفيديو**	**- الإدراك. - القضايا السياسية (تشويه صورة مشروعات الإسكان التى قامت بها الدولة).**
الضابطة	**- الفيديو التي تم من خلاله الفبركة (الحقيقي)**		

ثاني عشر: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التى تختلف في خطواتها العملية عن الدراسات التجريبية التي تتطلب أن تكون العينة عشوئية وهو ما لا تتطلبه الدراسات شبه التجريبية، بالإضافة إلى الدراسات التجريبية التى ترتكز علي الصدق الداخلي الذي يعيد التأثير فى المتغير التابع إلى المتغير المستقل بينما ترتكز الدراسات شبه التجريبية على الصدق الخارجي الذى يهتم بتعميم نتائج الدراسة خارج العينة التجريبية فى مواقف وظروف مماثلة.

ثالث عشر: منهج الدراســـة:

١- المنهج التجريبى:

تم تطبيق التجربة الأساسية علي عينة الدراسة لمعرفة إلى أى مدي تؤثر الفيديوهات المفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق deep fake ومعرفة حجم الأثر وكيف تسهم هذه التقنية في تقبل المبحوثين لهذه الفيديوهات ولأي درجة تسهم فى إقناعهم، ومن خلال التجربة سوف نتعرف على مدي خطورة هذة التقنية، حيث قامت الباحثة بعمل اختبار بعدي للمبحوثين بعد التعرض لعينة من الفيديوهات المفبركة التي تم تطبيق التقنيه عليها. ويُعد أيضًا أسلوبًا من أجل اكتساب المعرفة عن طريق الرصد أو الخبرة المباشرة وغير المباشرة, وتقدّر الفلسفة التجريبية هذه البحوث أكثر من الأنواع الأخرى, ويمكن تحليل الأدلة التجريبية (سجل الملاحظات أو التجارب المباشرة) كميًا أو نوعيًا عند تقدير الأدلة أو فهمها بشكل نوعي، ويمكن للباحثة الإجابة عن الأسئلة التجريبية التي يجب أن تكون محددة بوضوح وقابلة للإجابة مع الأدلة المجموعة (تُسمى عادة البيانات). ويختلف تصميم البحث حسب المجال والسؤال الذي يجري التحقيق فيه.

وقد حاول العديد من الباحثين الجمع بين الأشكال النوعية والكمية للتحليل من أجل الإجابة بشكل أفضل على الأسئلة غير ممكنة الدراسة في البيئات المختبرية.

رابع عشر: مجتمع وعينة الدراسة:

المجتمع البشرى:

يعتبر طلاب الجامعات من أنسب الفئات لتطبيق الدراسات التجريبية لاعتبارات أهمها سهولة الوصول إليهم وتوزيعهم على مجموعات التجربة عشوائيًا، وكذلك ملائمة قاعات الجامعات لإجراء التجارب وضبط متغيرات الدراسة، كمان يوجد تجانس عمرى وتعليمى بين طلاب الجامعة، ومن ثم التحكم فى مدى تأثيرها على النتائج.

أُجريت الدراسة التجريبية علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي - للعام الجامعى (٢٠٢٢ م- ٢٠٢٣ م) وتم اختيار تلك العينة للتطبيق عليها وعددها (١٠٠) مفردة وذلك من خلال تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية والبالغ عددها (٥٠) مفردة

وكذلك سيتم تعرضها للمادة المفبركة, ومجموعة ضابطة البالغ عددها (٥٠) وذلك للوقوف على حجم الأثر.

خامس عشر: أدوات جمع البيانات:

١- استمارة التجريب:

اعتمدت الدراسة علي استخدام استمارة التجريب (استمارة التجربة) كأداة لجمع البيانات والتى تتوافق مع المنهج التجريبى والذى تعتمد عليه الدراسة وتحتوى الاستمارة على أسئلة خاصة بالتجربة للحصول على إجابات تساهم فى التحقق صحة الفروض أو خطأها وتم مراعاة أن تجيب الاستمارة علي تساؤلات الدراسة وهي إحدي الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات من العينة التى تم اختيارها من قسم الفرقة الأولى وسيتم عمل اختبار بعدي على عينة الدراسة (المجموعة الضابطة) وذلك للتعرف علي حجم الأثر البعدى وذلك في معمل كلية الإعلام.

كما اعتمدت الدراسة على الملاحظة البسيطة أثناء التجربة بمشاهدة المبحوثين ومراقبة سلوكهم فى ظل ظروف وعوامل بيئة موحدة للحصول على المعلومات الدقيقة من أجل تشخيص الظاهرة.

٢- الملاحظة:

اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة أثناء التجربة؛ لتتمكن الباحثة من ملاحظة سلوك الطلاب، ومراقبة السلوك الفعلى الذى لا يمكن إخضاعة للوصف الكمى، مثل رودود أفعال الطلاب غير اللفظية التى أظهرها الطلاب عند مشاهدتهم للفيديو المفبرك مما ساعد على تحقق أهداف الدراسة ودعم التفسيرات حول أثر الفيديوهات المفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق ومدي إدراكهم للقضايا السياسية.

نموذج الدراسة شبة التجريبية:

١- المجموعة التجريبية:

تم إعداد فيديو مفبرك بواسطة الباحثة باستخدام التقنية (deep fake) مدته دقيقة و ٣٠ ثانية عن القضية التى أظهرتها الدراسة الاستطلاعية (تشويه مشروعات الاسكان التي قامت بها الدولة) من خلال استخدام

بعض التأثيرات الخاصة بالتقنية (صوتية – مرئية) وتم عرض الفيديو عليهم وملاحظة ردود أفعالهم غير اللفظية وبعد المشاهدة تم توزيع استمارة التجريب عليهم لقياس أثر الفيديو المفبرك حيث تم استخدام الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية.

٢- المجموعة الضابطة:

تم عرض الفيديو الحقيقي الذي تمت الفبركة عنه على المجموعة الضابطة, والذي تبلغ مدتة دقيقة و ٣٠ ثانية وتم ملاحظة ردود الأفعال غير اللفظية أثناء عرض الفيديو, ثم قامت الباحثة بتوزيع استمارة التجريب للإجابة عليها؛ حيث تم استخدام الاختبار البعدى.

سادس عشر: الأساليب الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS لتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال قائمة الاستقصاء، وذلك باستخدام الأساليب التالية:

- **معامل ألفا:** لقياس الثبات والتحقيق من درجة اعتمادية المقاييس المستخدمة.
- **اختبار (ت):** ومستوى معنويته لقياس الاتساق الداخل للاستبيان.
- **التكرارات والنسب:** لتوصيف عينة الدراسة.
- **معامل بيرسون:** لتحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الداخلة في الدراسة.
- **مقاييس التشتت (الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف):** لقياس اتجاهات عينة الدراسة.
- **تحليل التباين (ANOVA Test):** لبيان نوع وقوة علاقة الارتباط بين المتغيرات.
- **الانحدار الخطى البسيط:** لبيان التأثيرات المختلفة لمتغيرات الدراسة على موضوع الدراسة

سابع عشر: حدود الدراسة:

١- الإطار المكانى:

بعد وضع الإطار النظري للدراسة والإلمام بكافة الجوانب قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة علي عينة الدراسة في كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي؛ وذلك للتعرف علي حجم الأثر الناتج عن التعرض للفيديوهات المفبركة, وتم التطبيق في معامل كلية الإعلام.

٢- الإطار البشري:

ويتمثل في عينة الدراسة وعددها (١٠٠) مبحوث تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٠عام والتي تم اختيارها عشوائيًا من طلاب الفرقة الأولى بكلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادى .

٣- الاطار الموضوعى:

استهدفت الدراسة معرفة أثر تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة علي العمليات الحسية الشباب للقضايا السياسية.

ثامن عشر: اختبار صدق وثبات الاستمارة:

١- صدق الاستمارة:

تم تطبيق مقياس الصدق الظاهرى على استمارة التجربة من خلال مراجعتها من أساتذة الإعلام والمتخصصين فى الإذاعة والتليفزيون (تحرير إنتاج الفيديوهات) لتكون قابلة للتطبيق، واستجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من تعديلات فى ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت استمارة التجربة فى صورتها النهائية.

٢- ثبات الاستمارة:

بعد قياس ثبات الاستمارة من الإجراءات المنهجية التى تحقق أعلى مستوى من الدقة والانضباط المنهجى، لذا تم استحدام البرنامج الإحصائى SPSS لقياس ثبات الاستمارة وذلك بتطبيق معامل ألفا كرونباخ.

تاسع عشر: مصطلحات الدراسة الاستطلاعية:

١- الفيديوهات المفبركة:

- **الفيديو**: تقنية ترتيب الإشارات الإلكترونية لتشكيل صور متحركة, فهو وسيلة إلكترونية للتسجيل والنسخ، والتشغيل والبث والعرض, ونقل الوسائط البصرية والسمعية (Wilkerson, 2021).

- **الفبركـــــة:** هي تزييف الحقيقة (Wilkerson, 2021).

- **الفيديوهات المفبركة:** الفبركة عبر الفيديو تعني تزوير الحقيقة، عبر جعل "شريط الفيديو" ينقل مادة معلوماتية، ويُمَرّر رسالة إعلامية مُصوّرة بخلاف الواقع (Wilkerson, 2021).

٢- التزييف العميق deep fake:

وهي تقنية تقومُ على صنعِ فيديوهات مزيّفة عبر برامج الحاسوب من خِلال تعلّم الذكاء الاصطناعي. وتقومُ هذهِ التقنيّة على محاولة دمج عدد من الصور ومقاطع الفيديو لشخصيّة ما؛ من أجلِ إنتاج مقطع فيديو جديد – باستخدام تقنية التعلم الإلى- قد يبدو للوهلة الأولى أنه حقيقي لكنّه في واقع الأمر مُزيّف (Maras et al., 2019).

٣- الإدراك:

لا يمكن فصل الإدراك عن الإحساس فلا يمكن حدوث الإدراك دون أن تتم عملية الإحساس، فالإحساس عملية فيزيولوجية تتمثل في استقبال الإثارة الحسّية من العالم الخارجي وتحويلها إلى نبضات كهروعصبية في الجملة العصبية، أما الإدراك فيتمثل في تفسير هذه النبضات وإعطائها المعاني الخاصة بها وهو عملية حسية ترتبط بالإحساس من جهة وبالتفكير والتذكر من جهة أخرى، فالانطباعات الحسية ترتكز على ما تم تخزينه في الذاكرة من خبرات ومعاني وغيرها.

والإدراك هو عملية نفسية معقدة تتألف من ثلاثة أبعاد مترابطة فيما بينها وهي كالآتي: (Ibrahim, et al., 2011)

- **العمليات الحسية: تتمثل في استثارة الخلايا الحسية التي تستقبل المنبهات الخارجية وتعتمد في ذلك على شدة الطاقة المنبعثة عن المثيرات الخارجية، فإذا كانت هذه الطاقة أقل من مستوى عتبة الاحساس فمن الصعب حدوث الاستثارة لعضو الحس المستقبل.**
- **العمليات الرمزية: تتمثل في المعاني والصور الذهنية التي يتم تشكيلها للمنبهات الخارجية في ضوء ما تثيره العمليات الحسية فينا، فالإحساسات عادة لا يتم التعامل معها بصورتها الأولية وإنما يتم تحويلها إلى معاني أو رموز أو صور.**
- **العمليات الانفعالية: يترافق الإحساس عادة بحالة انفعالية تتمثل في طبيعة الشعور نحو الأشياء اعتماداً على خبرات سابقة، فعند رؤيتنا مشهد أو منظر معين فقد يثير مشاعر وجدانية معينة (فرح، حزن، غضب) أو يثير لدين ذكريات سعيدة أو تعيسة.**

٤- الوعى السياسى:

يعرف الوعى السياسي (الإدراك السياسى) بأنه معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة ذلك المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليست كوقائع منفصلة وأحداث متناثره لا يجمعها رابط (نصار، ٢٠٢٢).

عشرون: مصطلحات الدراسة الاجرائية:

١- الفديوهات المفبركة:

وهي تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تستخدم لإنتاج فيديو أو التعديل على محتواه بشكل كامل ليستعرض شيئًا لم يكن موجودًا فيه بالأصل وذلك من خلال تركيب السمات البشرية على جسد شخص آخر أو التلاعب بالأصوات لإنشاء تجربة إنسانية واقعية.

٢- الإدراك:

الإدراك هو العملية العقلية التي يتم من خلالها تفسير وتأويل المثيرات وصياغتها على نحو يمكن فهمها، ومن ثم الخروج بتصور أو حكم أو قرار, وقد تكون نظرية الجشطلت أكثر النظريات المعرفية اهتمامًا بموضوع الإدراك، والتي تؤكد أن الأشياء التي نتعامل معها في هذا العالم لا تتواجد بشكل مستقل ومنفصل عن غيرها من الأشياء الأخرى.

٣- الوعي السياسي:

إن الوعي السياسي هو أكثر من ثقافة سياسية أو مجرد المشاركة أو تكوين رأي وحوار وانشغال بقضايا المجتمع. وهو أيضًا شعور الإنسان بأنه ينتمي إلى مجموعة تشاركه المصلحة؛ فمثلاً عندما يشعر العمال بأنهم فئة مجتمعية تجمعهم مصالح معلومة ومحددة، وأن هذه الفئة تمتلك التنظيم الكافي والاشتراك في الهدف والمطالب وامتلاك أدوات التأثير بحيث يجعلها قادرة على أن تدافع عن هذه المصالح على مدى طويل واستمرارية وإلحاح، لا تنشغل خلالها بأحداث طارئة عن غايتها. حينها تمتلك هذه الفئة الوعي السياسي المؤثر والقادر على الاستمرار والصمود والمناورة والقوة التفاوضية لتحقيق مصالحها.

٤- التضليل الإعلامي:

إن مفهوم التضليل الإعلامي يعني تزويد وسائل الإعلام بمعلومات كاذبة لا تخلو من مزج واضح بين الواقع وتفسيرها بشكل مقصود تختلط بالأكاذيب؛ كي لا يفاجأ المتلقي عند تلقي التكذيب فلا يعد التالي معرفة الحقيقة من التضليل.

واحد وعشرون: نتائج الدراسة شبه التجريبية:

- **أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت الدراسة على استمارة التجريب كأداة لجمع البيانات، وتم إعداد الاستمارة مكونة من (٣١) عبارة، تدور حول أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة علي إدراك الشباب للقضايا السياسية، وتكونت الاستمارة من جزئين، **الجزء الأول:** ويشتمل على البيانات الشخصية والعامة من الاسم والنوع

والعمر، **والجزء الثاني:** يتكون من ثلاثة أقسام: القسم الأول لقياس تقنية التزيف العميق في الفديوهات المفبركة (العبارات من ١ إلى ١٠)، والقسم الثاني لقياس إدراك الشباب للقضايا السياسية (العبارات من ١١

إلى ٢٢)، والقسم الثالث لقياس تضليل الشباب للقضايا السياسية (العبارات من ٢٣-٣١)؛ وتم وضع خمسة بدائل للاستجابة على الاستمارة وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وطريقة تصحيحها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستمارة على النحو التالي:

١- صدق الاستمارة:

وتم التحقق منها بطريقتين على النحو التالي:

(١) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الإعلام فى جمهورية مصر العربية وعددهم (٦) للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، وقد حاولت الباحثة الأخذ بآراء المحكمين – قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة، وبذلك خرجت استمارة التجربة في صورتها النهائية. (ملحق)

(٢) صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستمارة على عدد (٤٠) من طلبة وطالبات جامعة جنوب الوادى وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستمارة من خلال حساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للقسم الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١)
مؤشرات الاتساق الداخلي لأقسام الاستمارة (ن = ٤٠)

القسم الأول (تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة)		القسم الثاني (إدراك الشباب للقضايا السياسية)		القسم الثالث (تضليل الشباب للقضايا السياسية)	
العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
١	**٠.٧٩	١١	**٠.٦٤٦	٢٣	**٠.٥٧٢
٢	**٠.٧٧	١٢	**٠.٦٦٥	٢٤	**٠.٤٨٦
٣	**٠.٨١٤	١٣	**٠.٤٨٥	٢٥	**٠.٤٦٩
٤	**٠.٧٨٤	١٤	**٠.٦٩٩	٢٦	**٠.٧٢٩
٥	**٠.٧٥٦	١٥	**٠.٦٨٣	٢٧	**٠.٨٥٦
٦	**٠.٧٥٢	١٦	**٠.٨٠٨	٢٨	**٠.٨٣
٧	**٠.٩٠٨	١٧	**٠.٦١١	٢٩	**٠.٨٩٩
٨	**٠.٩٣٧	١٨	**٠.٣٩٩	٣٠	**٠.٨٧٧
٩	**٠.٩	١٩	**٠.٦٨٣	٣١	**٠.٨٥١
١٠	**٠.٨٨٤	٢٠	**٠.٥٣١		
		٢١	**٠.٦٣		
		٢٢	**٠.٦٥٤		

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وأيضا بحساب درجة ارتباط كل قسم من أقسام الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)
ارتباط درجة كل قسم بالدرجة الكلية للاستمارة

المحور	معاملات الارتباط
القسم الأول (تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة)	**٠.٩٠٨
القسم الثاني (إدراك الشباب للقضايا السياسية)	**٠.٨٢٧
القسم الثالث (تضليل الشباب للقضايا السياسية)	**٠.٩١١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد صدق عبارات المقياس.

٢ـ ثبات الاستمارة:

تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، فكانت كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستمارة والاستمارة ككل

محاور الاستمارة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
القسم الأول(تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة)	١٠	٠.٩٤٧
القسم الثاني(إدراك الشباب للقضايا السياسية)	١٢	٠.٨٥٥
القسم الثالث (تضليل الشباب للقضايا السياسية)	٩	٠.٧٣٨
الاستمارة ككل	٣١	٠.٩٣٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع استمارة أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة علي ادراك الشباب للقضايا السياسية بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيتها للتطبيق.

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

تتناول نتائج الدراسة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لمتغيرات الدراسة (تقنية التزيف العميق في الفديوهات المفبركة، إدراك الشباب للقضايا السياسية ، تضليل الشباب للقضايا السياسية)، وللتحقق من صحة فروض الدراسة وقبل استخدام اختبار "ت" لابد من التحقق من مجموعة شروط تخص المجموعتين الضابطة والتجريبية وهي:

١- **أن يكون حجم العينة مناسب:** فيستخدم اختبار "ت" للعينات الكبيرة التي تزيد عن (٢٠)، ويفضل أن يكون الفرق بين حجم عينتي البحث متقارب، بمعنى ألا يكون الفرق بينهما كبيرا (صمويل تامر بشرى،٢٠١٦م، ١٥٠)، وهذا ما تحقق حيث أن عدد عينة البحث (٢٥) طالب أو (٢٥) طالبة لكل مجموعة؛ سواء ضابطة أو تجريبية.

٢- مدى تجانس العينتين: حيث يتم حساب قيمة النسبة الفائية (ف) F. Ratio ودلالتها فإذا كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠١) يدل على تجانس عينتي البحث (صمويل تامر بشرى،٢٠١٦م، ١٥٠)،

٣- وباستخدام برنامج SPSS V.22 تبين أن قيمة ف للمجموعة الضابطة = ٣.٩٥ ومستوى دلالتها = ٠.٠٦ أي أكبر من ٠.٠٥، وقيمة ف للمجموعة التجريبية = ٠.٤٣ ومستوى دلالتها ٠.٨٣ ، وبالتالي تحقق شرط التجانس.

٤- مدى اعتدالية التوزيع التكراري لعينتي البحث: ويتم ذلك بأكثر من طريقة منها تتبع نتيجة اختبار "كلومجروف- سيمنروف" على أن يكون مستوى الدلالة لهذا الاختبار أكبر من (٠.٠٥) (أسامة ربيع آمين، ٢٠٠٧م، ١١٨)، وباستخدام برنامج SPSS V.22 كان مستوى الدلالة للاختبار للعينة الضابطة (٠.٠٥٤٧) وللعينة التجريبية (٠.١٠٤) أي أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل على أن العينة المسحوبة من المجتمع تتبع بياناته التوزيع الاعتدالي.

<u>أولاً: نتيجة الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الذكور في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة":</u>

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.22، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لعينة الذكور في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة، ويوضح جدول (٤) دلالة هذا الفرق:

جدول (٤)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية
بالنسبة لعينة الذكور في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٢٨.٦	٨.٤٥	٤٨	٧.٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٢٥	٤٤	٥.٦٣			

ومن جدول (٤) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٢٨.٦) بانحراف معياري (٨.٤٥) ، وهو أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٤) بانحراف معياري (٥.٦٣) ، كما جاءت نتيجة اختبار " ت" = ٧.٧٥ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، وبالتالي يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة في اتجاه المجموعة التي متوسطها أعلى أي في صالح المجموعة الضابطة؛ وبهذا يتحقق الفرض الأول من فروض الدراسة ، وبالتالي تم قبول الفرض الأول، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

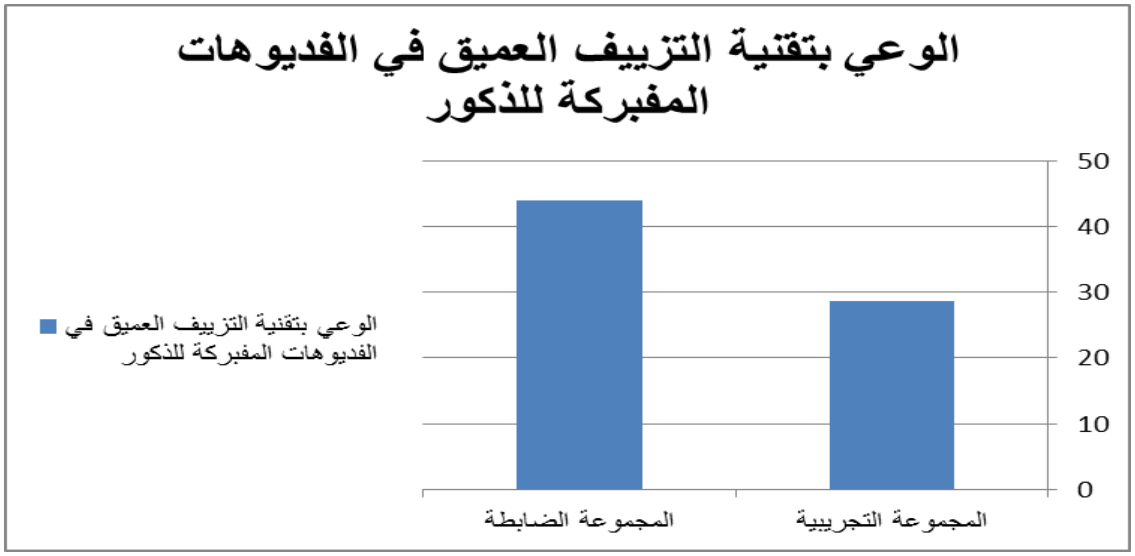

شكل (٥)

شكل توضيحي لمتوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير

الأداة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
η2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(رشدى فام منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

ونظرًا لكون اختبار "ت" يستخدم لتحديد دلالة الفروق، أي أنه يشير إلى الثقة في وجود الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة، بصرف النظر عن حجم الفروق، فقد تم استخدام معادلة حجم التأثير؛ وذلك بتحويل "ت" إلى "η٢" كما يلي:

حساب حجم التأثير "η2" وفقًا للمعادلة التالية:

$$\eta 2 = \frac{t2}{t2 + df}$$

حيث "t2" مربع قيمة "ت"، "df " درجة الحرية.

وتم حساب "η2" فكانت ٠,٥٤٤، وبالرجوع إلى الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير، جدول رقم (٤) نجد أنه حجم تأثير كبير كما تشير قيمة "η2"، وهذا يدل على أن الفرق الذى حدث في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لصالح المجموعة الضابطة من الذكور.

وهنا الفرض الأول تحقق كليًا ويرجع تفسير ذلك نتيجة مشاهدة المجموعة الضابطة للمشاهد الحقيقية عن مشاريع الاسكان التى قامت بها الدولة. يتضح من خلال شرح الباحثة بشكل مبسط عن تقنية التزييف العميق وكيف يمكن من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعى (التزييف العميق deep fake) تزييف الواقع لتغيير مدركات الشباب نحو القضايا السياسية لخلق الفوضى تجاه الدولة فى مشاريع الاسكان التي قام بها، بينما المجموعة التجريبية تم تعريضهم للفيديو المفبرك بواسطة التنقية دون توضيح ما تم فبركته وبالتالي درجة الوعى بالتقنية كانت أقل بكثير من المجموعة الضابطة التى تأثرت بالفيديو المفبرك ولم تعرف بالتقنية ولأى مدى يمكن من خلالها فبركة الواقع واستنادًا إلى دراسة Regina Rini, 2020 التى توصلت إلي أن الفاعلين الخبثاء يستخدموا هذه التكنولوجيا في محاولات للتلاعب بالخطاب العام لتغيير مدركات الشباب نحو أهم القضايا السياسية وكذلك دراسة Shruti Agarwal, Hany Farid, Ohad Fried, Maneesh Agrawala التي توصلت إلى أنه يمكن أن تخلق فيديو متلاعبًا معقدًا لأي شخص يقول أي شيء؛ ليشكل مصدر قلق؛ بسبب قدرته على تعطيل الانتخابات الديمقراطية وارتكاب عمليات احتيال صغيرة إلى واسعة النطاق، وإذكاء حملات إبطال المعلومات.

يمكن تفسير ذلك أيضًا بأن استخدام تقنيات الحديثة فى الذكاء الاصطناعى ليس من السهل إجادتها ومعرفتها حيث تعد من أهم سمات العصر الحديث والتى فى البداية استخدمت للترفية والتسلية ولكن مع تطور هذه التقنية تم استخدامها لتحقيق أغراض شخصية لتغيير الراى العام من الشباب، ومع هذا التطور التكنولوجى السريع وإحداث تطورات هائلة علي المجتمع فى شتى التخصصات والميادين وخاصة السياسية وذلك للتأثير على الشباب وتغيير مدركاتهم، وكذلك حيث أنه ليس من السهل اكتشاف مقاطع الفيديو المفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق فالإنسان العادى لا يستطيع كشفها على عكس المتخصصين فى مجال تحرير وإنتاج الفيديوهات.

فعندما نرى أى مقطع فيديو متداول خاصة إذا كان واسع الإنتشار لا نشكك فى مصداقيتة بالرغم من وجود بعض التقنيات الحديثة التى تظهر الفيديو المفبرك على أنه حقيقى, ولكن هناك وعى تكنولوجى بالتقنيات التى تكشف الفيديو المزيف من الحقيقي مثل برامج تستخدم لمعالجة الصوت والصورة والفيديو لإعادة صنع محتوى شديد الواقعية فمن ضمن طرق الكشف الفديوهات المزيفة تعبيرات الوجة والإنفعالات التى تبدو غير طبيعية وأيضًا حركة العين فهناك عدم اتساق فى حركة العين وأيضًا عدم التناسق بين حجم الرأس والجسم وأثناء حركة الجسم تكون الحركة متقطعة ومفككة وتكون درجة البشرة غير طبيعية وليست موحدة وأيضاً هناك بصمات رقمية للكشف عن مصداقية الفديوهات بالرغم من زيادة التطبيقات الدقيقة لتزييف الفيديوهات المفبركة أيضًا هناك تقنية لتبديل الصوت إلى صوت شخص آخر تزامنًا مع حركة الشفاه وبذلك تتفق مع دراسة Cristian Vaccri and An drew Chadwick, 2020؛ حيث توصلت إلى أنه يمكن بواسطة تقنية التزييف العميق نقل ملامح وحركات الوجه من شخصية إلى أخرى بشكل دقيق للغاية، بالإضافة إلى نقل وتعديل الأصوات المصاحبة لحركات الفم حتى تكون النتائج مقنعة بشكل دقيق، وكذلك يؤثر التزييف العميق على الصحافة وغيرها من الوسائل الإعلامية وكذلك يؤثر على وعي وكفاءة المواطنين ودرجة الديموقراطية.

ثانيًا: نتيجة الفرض الثانى: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث فى مدى الوعى بتقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة":

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.22؛ وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الإناث في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة.

ويوضح جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة.

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٣٩.٢٨	٣.٧١	٤٨	١.٤٥	غير دالة
الضابطة	٢٥	٣٦.٥٢	٨.٧٣			

ومن جدول (٥) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٣٩.٢٨) بانحراف معياري (٣.٧١)، كما جاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٦.٥٢) بانحراف معياري (٨.٧٣)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ١.٤٥، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة؛ وبهذا نرفض صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

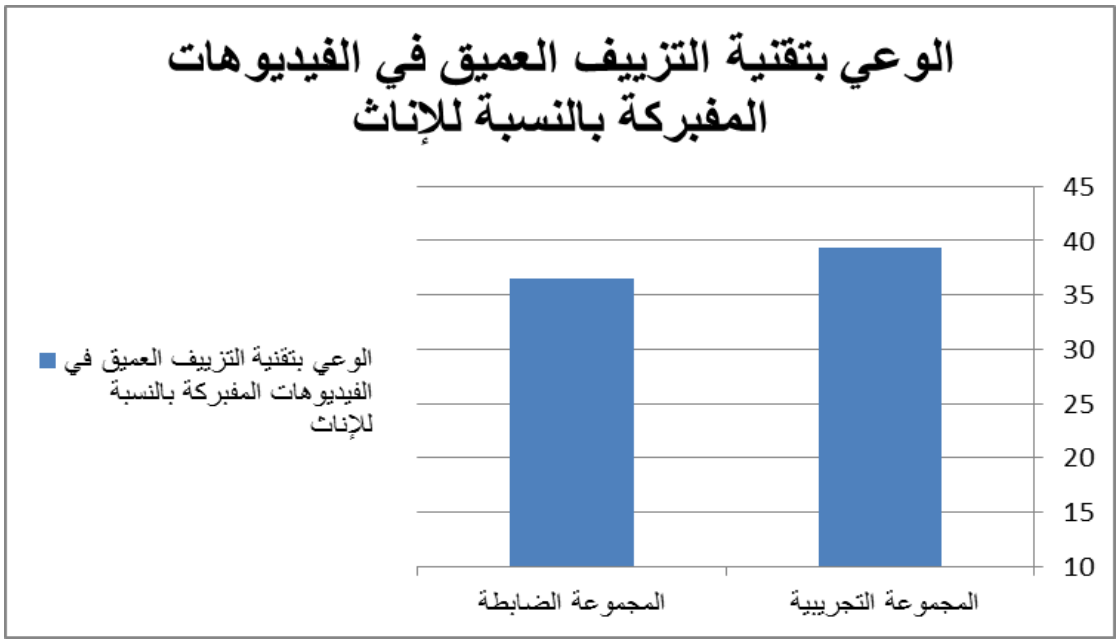

شكل (٦)
شكل توضيحي لمتوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة

كما يتضح من الشكل البياني أن متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية متقارب، أي أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة.

هنا لم يتحقق الفرض الثانى ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض إلى أن الإناث يقومون باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة وفق احتياجات ترفيهية وللتسلية وأثناء وقت الفراغ وأيضا التوجهات المجتمعية تدعم دراسة الذكور للتكنولوجيا أكثر من الإناث, وتهدف إلى تعزيز التقنيات الحديثة بمناسبتها للذكور أكثر منها للإناث الذين يستخدمون التكنولوجيا علي أنها إضافة ورفاهية.

وكذلك اهتمام الذكور بالوعى بتقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة؛ لأن الشباب يميلون إلى إتخاذ مواقف حاسمة بخصوص التعامل مع التكنولوجيا الحديثة فى المجالات التي تتعلق بالعمل والتعليم فى الحياة العلمية والعملية واحتياج سوق العمل فى المستقبل، أيضًا الشباب لديهم ثقة أكبر فى إستخدام التقنيات الحديثة فى التكنولوجيا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منة الله كمال موسى (٢٠٢٢م) والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة المستخدمين لتنقية التزييف العميق حيث تميل الذكور إلى الاهتمام بالتقنيات الحديثة على عكس الإناث, كما اتفقت مع دراسة صالح الناصري (٢٠١٩م), فكان الذكور من فئة الشباب هم الأكثر اهتمامًا بالتنقيات الحديثة.

أما بالنسبة للإناث فالقناعات الخاصة بهن لها تأثيرات كبيرة تعزز استخدام التقنيات الحديثة أثناء وقت الفراغ علي عكس الذكور الذين يميلون إلى استخدام التكنولوجيا؛ لإيجاد فرصة عمل مناسبة مثل: مهندس إتصالات أو مهندس شبكات, لكن النساء فى المجتمعات العربية غير قادرات علي تعلم تقنيات التزييف العميق للفيديوهات ولا على تطوير مهاراتهن فى كشف الفيديوهات المزيفة؛ مما يضعف فرصهن فى الحصول على وظائف فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والإلكترونيات.

كما أثبتت أيضًا نتائج بعض الدراسات تعرض الإناث للابتزاز الإلكترونى والمضايقات والعنف؛ مما يؤثر بالسلب على صحتهن الجسدية والنفسية والعاطفية ويؤثر علي كيفية استخدامهن للتقنيات التكنولوجية الحديثة وعدم استخدامها والبعد عنها لبقية حياتهن؛ وذلك لأن هناك أشخاص تحركهم دوافع شخصية مثل الرغبة فى الانتقام.

أيضًا تعد الجرائم الإلكترونية من أكبر المعوقات التى تواجة المرأة فى مجال التقنيات التكنولوجية الحديثة وما يترتب عليها من التأثيرات النفسية السلبية فهو نوع من أنواع العنف غير المباشر ضد المرأة.

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الذكور فى أثر توظيف تقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية":

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.22، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لعينة الذكور في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية، ويوضح جدول (٦) دلالة هذا الفرق:

جدول (٦)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الذكور في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٥٥.٧٦	٦.٦٦	٤٨	٧.٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٢٥	٤٢.٨٨	٦.٣١			

ومن جدول (٦) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٥٥.٧٦) بانحراف معياري (٦.٦٦)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٢.٨٨) بانحراف معياري (٦.٣١)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ٧.٠٢، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبالتالي يتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية؛ وبهذا يتحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة، بالتالي تم قبول الفرض الثالث، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:-

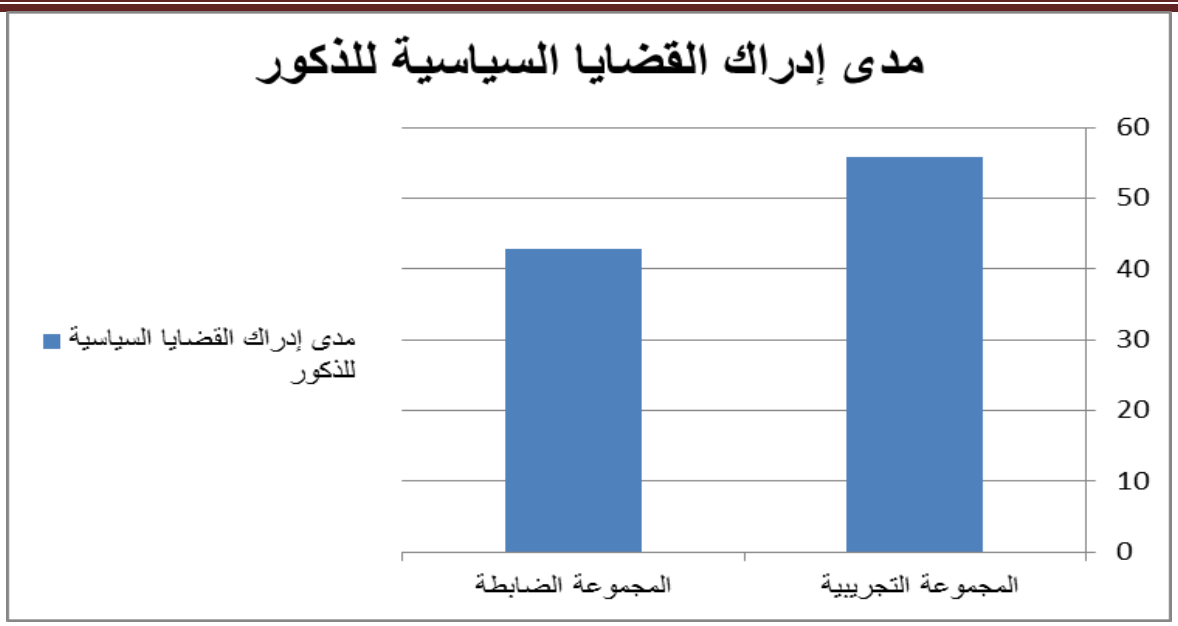

شكل (٧)
شكل توضيحي لمتوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدى إدراك القضايا السياسية

ثم تم حساب حجم التأثير "η2 " وفقاً للمعادلة التالية :

$$\eta 2 = \frac{t2}{t2 + df}$$

حيث " t2 " مربع قيمة "ت"، "df " درجة الحرية.

فكانت قيمة "η2" فكانت ٠,٥٠٦، وبالرجوع إلى الجدول المرجعي رقم (٦) نجد أنه حجم تأثير كبير كما تشير قيمة "η2"، وهذا يدل على أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية لصالح المجموعة التجريبية من الذكور.

وهنا تحقق الفرض الثالث ويمكن تفسير هذا الفرض بأن المجموعة التجريبية تم تعريضهم للفيديو المفبرك بواسطة تقنية التزييف العميق وبالتالى نجد أن التقنية أثرت فى إدراكهم للقضية السياسية؛ وذلك من خلال الدقة الشديدة فى الفبركة؛ حيث أنه لم يستطع كشف هذه الفبركة سوى متخصصي تحرير وإنتاج الفيديوهات.

أي أن تقنية التزييف العميق لها دور كبير فى التأثير وتغيير مدركات الشباب للقضايا السياسة وتغيير وجهات نظرهم؛ بينما نجد أن المجموعة الضابطة لم تتأثر مدركاتها بسبب تعرضهم للفيديو الحقيقى وهنا نستطيع القول بأنه يوجد علاقة ارتباطية بين الفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق ومدي الإدراك للقضايا السياسية.

وبذلك لابد أن يندمج الشباب فى المجتمع وسوق العمل والأنشطة المجتمعية والسياسية وتلبية الإحتياجات الأساسية وأيضاً المساهمة فى تنفيذ الخطط والبرامج للقضايا السياسية والعمل على التطور المجتمعى والثقافى والفكرى والسياسي فالذكور لديهم طاقة هائلة لمعرفة ما يدور حولهم وتوزيع هذه الطاقات فى المساهمة فى حل المشكلات المجتمعية وتحقيق الذات عن طريق تحقيق الأهداف السياسية للمجتمع والمشاركة فى حل القضايا السياسية فالمشاركة السياسية توسع الآفاق والمدارك العقلية.

أيضًا يستطيع الذكور أن يعبروا عن قناعاتهم ومعتقداتهم ورغباتهم عن طريق الاندماج فى القضايا السياسية التى تخص المجتمع والشعور بالانتماء إلى المجتمع الذى يعيشون فيه فهم الأكثر طموحًا وعملية التغيير بالنسبة لهم مستمرة ومستدامة وأيضًا هم أكثر تقبلًا للتغيير ومسايرة القضايا الحديثة ومواكبة المتغيرات والتكيف معها.

أيضًا تكون لدى الذكور حافز بالإلمام بالواقع السياسي العام من حوله؛ ليتمكن من معرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات.

إن الوعي بالقضايا السياسية هو أول عناصر الوعي العام للشخص بصفة عامة، وقد لا نبالغ إذا قلنا بأن أي إنسان يسعى إلى تثقيف نفسه ورفع مستواه الثقافي وسيحتاج إلى تنمية وعيه السياسي، ورفع مستوى ذلك الوعي وهذا ما يمكن أن يتحقق من خلال العديد من وسائل التكنولوجيا الحديثة وما تنشره من معلومات ومعارف سياسية ودورها في تنمية هذا الوعي بالقضايا السياسية المختلفة أو خلقه إن لم يكن ذلك موجود عن طريق التقنيات التي تقوم بتحديثها إذا كانت من ضمن وسائل التواصل الاجتماعى ودور التكنولوجيا الحديثة هو الأبرز هنا والذي ينبع من طريقتها في تغطية الأحداث وما تقدمه من معلومات سياسية وتحليلية، وأسلوبها في عرض المعلومات وجذب المشاهدين ؛ لتنمية الوعي بالقضايا السياسية لديهم فشباب الجامعة بشكل عام لديهم الوعي بالقضايا السياسية؛ وذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبح الطالب الجامعي يستقي معلوماته من مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تكون حقيقية أو غير حقيقية.

فبدون الوعي بالقضايا السياسية لدى فئة الذكور من طلاب الجامعات سيحدث خلل في عمليات التطوير السياسي والمجتمعي وبالتالي على الطالب الجامعي أن يحصل على المعلومات السياسية العامة التي تمكنه على الأقل من التكيف مع الواقع من حوله، فإذا حدث تراجع فى الوعى بالقضايا السياسية لدى الذكور وحدوث فجوة معلوماتية بين جيل الآباء والأبناء؛ وذلك لقلة مخزونهم المعرفي السياسي وجهلهم بالواقع السياسى والمجتمعى.

ومما سبق يتضح أن المشاركة السياسية تعني في أوسع معانيها حق المواطن في أن يؤدي دورًا معينًا في عملية صنع القرارات السياسية، وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقييم والتقويم والضبط عقب صدورها لأنها حق لكل مواطن دون قيد أو شرط حتى لا يتاثر بالفيديوهات المفبركة ومواجهة التضليل السياسي التى يتعرض له ونجد هنا فى دراسة مقروس & عبديش (٢٠٢١م) التى توصلت إلى مدى اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر الفايسبوك، وتقييم الوضع السياسي لديهم من خلال التعرض لها، وذلك بقياس مستواهم المعرفي والقيمي والسلوكي، حيث أن المضامين الساخرة للقضايا السياسية لها تأثير كبير فى إدراك الشباب للقضايا السياسية.

رابعًا: نتيجة الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث فى أثر توظيف تقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية":

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.22، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لعينة الإناث في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية، ويوضح جدول (٧) دلالة هذا الفرق:

جدول (٧)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الإناث في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٤٨.٣٢	٣.٢٢	٤٨	٢.٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٤٥.٥	٦.١٩			

ومن جدول (٧) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٤٨.٣٢) بانحراف معياري (٣.٢٢)،

وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٥.٥) بانحراف معياري (٦.٩١)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ٢.٠٩، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبالتالي يتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ وبهذا يتحقق الفرض الرابع من فروض الدراسة، وبالتالي تم قبول الفرض الرابع، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

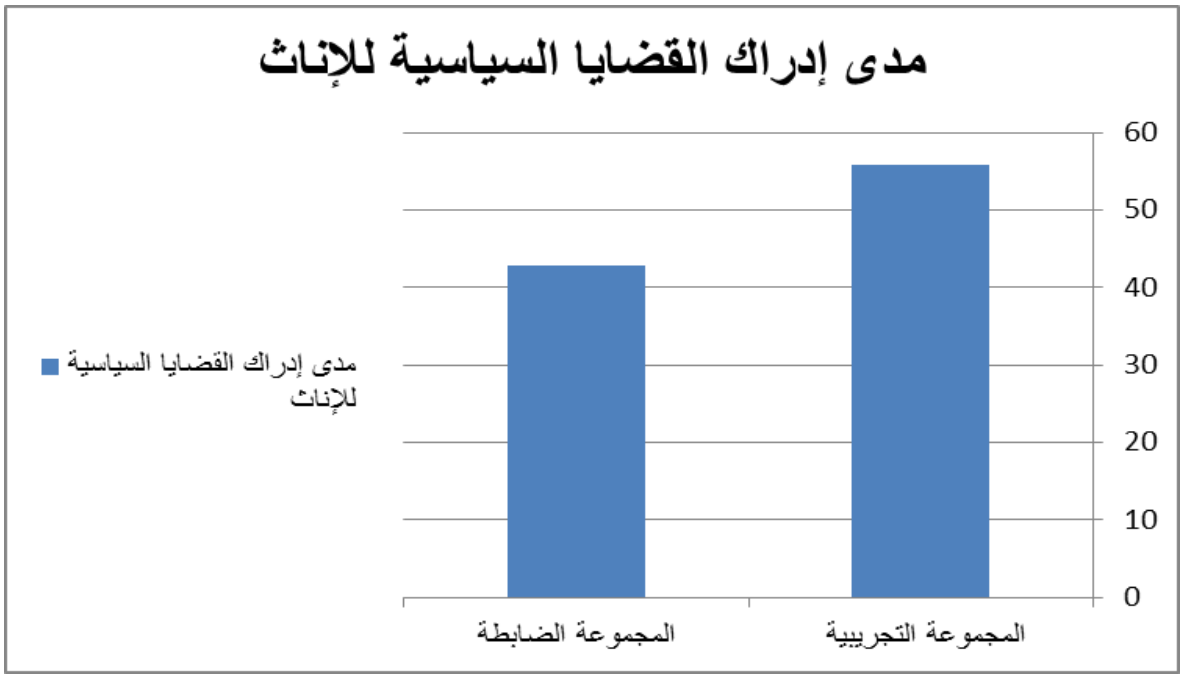

شكل (٨)
شكل توضيحي لمتوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدى إدراك القضايا السياسية

وبحساب قيمة "η2" فكانت (٠.٠٧)، وبالرجوع إلى الجدول المرجعي رقم (٧) نجد أنه حجم تأثير متوسط كما تشير قيمة "η2"، وهذا يدل على أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية من الإناث، وذلك في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية لصالح المجموعة التجريبية من الإناث.

وهنا تحقق الفرض الرابع ويرجع ذلك دقة الفيديو المفبرك بواسطة تقنية التزييف العميق الذي تم عرضه على المجموعة التجريبية وقلة معرفة الاناث بالتقنيات الحديثة فى الذكاء الاصطناعى مثل: التزييف العميق وكذلك قلة مشاركة المرأة فى الحياة السياسية؛ ولذلك لابد من تعزيز دور المشاركة السياسية للإناث وزيادة تمثيلهن فى مؤسسات صنع القرار وتدعيم المساواة النوعية وتعزيز دور النساء فى خلق الكوادر الفعالة التى تناسب إحتياجات المجتمع, وأيضًا إدراك الإناث للقضايا السياسية يدعم دور المرأة ويدمجها فى عملية التنمية وتحسين المستوى السياسي والدفاع عن القضايا السياسية وأيضًا تواجد المرأة فى الحياة السياسية يحقق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الإجتماعية والقضاء علي الصورة الذهنية النمطية للإناث, فتشكل ظاهرة التزييف العميق خطر كبير لدى القضايا السياسية مؤخرًا خاصةً مع تزايد التقنيات التكنولوجية الحديثة.

فكانت هناك عدة أسباب لعدم مشاركة الإناث فى القضايا السياسية؛ عدم الخصوصية واجتياح الحياة الخاصة وأيضًا تأثر الإناث بالمكانة والدور الإجتماعى الخاص بهم, وأيضًا ترى بعض النساء أن المشاركة فى القضايا السياسية لا جدوى منها؛ حيث أن هناك فجوة بين القول والفعل فى المجتمع, فتتمثل أهمية الوعي بالقضايا السياسية في كونه المدخل الرئيسي للتعامل مع العصر من منطلق الارتكاز على قاعدة ثابتة, للانطلاق نحو المستقبل أفضل والوعي بالقضايا السياسية يدفع الى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وادراك صحيح, وذلك عن طريق الصحف والإذاعات العالمية والمحلية, وأيضًا يحمي المواطنين من الحزبية ومن التكتلات المذهبية والطائفية ويحفظ حقوق العمال من استغلال أصحاب العمل, ويكشف لنا أعدائنا الغربيين وكذلك بعض العملاء من العرب والرجعيين الذين ينفذون سياسات عدائية.

كما أن الوعي بالقضايا السياسية للإناث يفيد فى خلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في البناء والتقدم وتوفير احتياجات بلادنا المختلفة.

حيث أن غياب الوعي بالقضايا السياسية بالنسبة للإناث يسبب الكثير من المعوقات التي تضر بحياة المجتمع؛ أهمها الفهم الخاطئ للنظام السياسي الذي خلط بين السياسة والأخلاق.

والواقع أنه إذا غاب الوعي بالقضايا السياسية غابت معه حقوق الانسان كإنسان، وعلى رأسها أنه ينبغي أن يعامل كغاية في ذاته لا كوسيلة لتحقيق رغبات الآخرين ثم كمواطن في دولة له العديد من الحقوق الأساسية كحق الحرية بأنواعها, وكذلك المساواة واختيار الحاكم وسن القوانين, وإن لم يحدث ذلك فسوف يهبط المواطنون إلى مستوى الدونية من الناحية العملية وسوف يوضعون من الناحية السياسية في أسفل البناء السياسي، فليس لهم رأي ولا مشورة ولا تقدير ولا قيمة.

النتائـــج والتوصـــيات ومقترحـــات الدراســـة

أولاً: نتائج الدراسة:

تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلى:

- **ندرة البحوث العربية والمصرية فى تناول تقنية التزييف العميق وتقنيات الذكاء الاصطناعى** بشكل عام وذلك نجده واضحًا فى ندرة الدراسات السابقة التى تناولت الموضوع, ويمكن تفسير افتقار الوعى بتقنية التزييف العميق وعدم الاهتمام بالتقنيات الحديثة فى الوطن العربى ومتابعة كل ما يحدث فى البيئة الرقمية الحديثة على عكس المجتمعات الغربية التى تهتم بذلك, والتى تقوم بإنتاج وتطوير برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعى, وكذلك حداثة التقنية ونقص الحديث عنها إلا من بعض المهتمين المتخصصين الذين يتابعون كل ما هو جديد ومثير فى بيئة الذكاء الاصطناعى.
- **وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى مدي الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة لعينة الذكور**؛ نظرًا لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٢٨.٦) بانحراف معياري (٨.٤٥)، وهو أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٤) بانحراف معياري (٥.٦٣)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ٧.٧٥، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث أن مشاهدة المجموعة الضابطة المشاهد الحقيقية عن مشاريع الإسكان التي قامت بها الدولة.

ومن خلال شرح بشكل مبسط عن تقنية التزييف العميق وكيف يمكن من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي (التزييف العميق deep fake), تزييف الواقع لتغيير مدركات الشباب نحو القضايا السياسية لخلق الفوضى تجاه الدولة فى مشاريع الإسكان التي قام بها، وتعرض المجموعة التجريبية للفيديو المفبرك بواسطة التنقية دون توضيح ما تم فبركته, وبالتالي درجة الوعى بالتقنية لدى المجموعة التجريبية كانت أقل بكثير من المجموعة الضابطة التي تأثرت بالفيديو المفبرك ولم تعِ بالتقنية ولأى مدى يمكن من خلالها فبركة الواقع, يمكن تفسير ذلك أيضًا بأن استخدام التقنيات الحديثة فى الذكاء الاصطناعي ليس من السهل إجادته ومعرفته؛ حيث تعد من أهم سمات العصر الحديث والتي فى البداية استخدمت للترفيه والتسلية ولكن مع تطورةهذه التقنية تم

استخدامها لتحقيق أغراض شخصية لتغيير الرأي العام من الشباب، ومع هذا التطور التكنولوجي السريع وإحداث تطورات هائلة علي المجتمع فى شتى التخصصات والميادين وخاصة السياسية وذلك للتأثير على الشباب وتغيب مدركاتهم، وكذلك ليس من السهل اكتشاف مقاطع الفيديو المفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق فالإنسان العادي لا يستطيع كشفها على عكس المتخصصين فى مجال تحرير وإنتاج الفيديوهات.

- **لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لعينة الإناث فى مدى الوعى بتقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة** حيث أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٣٩.٢٨) بانحراف معياري (٣.٧١)، كما جاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٦.٥٢) بانحراف معياري (٨.٧٣)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ١.٤٥، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي فلا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مدى الوعي بتقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة؛ لذلك تم رفض صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة، **ويرجع ذلك إلى اختلاف الاهتمامات لدى الإناث فنجد أن الذكور تميل إلى متابعة كل ما هو جديد من التقنيات الحديثة، بينما نجد** الإناث يقومون باستخدام التقنيات الكنولوجية الحديثة بشكل بسيط وفق احتياجات ترفيهية وللتسلية أثناء وقت الفراغ، وأيضًا التوجهات المجتمعية تدعم الذكور للدراسات التكنولوجيا أكثر من الإناث، وتهدف إلى تعزيز التقنيات الحديثة بمناسبتها للذكور أكثر منها للإناث الذين يستخدمون التكنولوجيا علي أنها إضافة ورفاهية، وكذلك اهتمام الذكور بالوعى بتقنية التزييف العميق فى الفيديوهات المفبركة لأن الشباب يميلون إلى اتخاذ مواقف حاسمة بخصوص التعامل مع التكنولوجيا الحديثة فى المجالات التي تتعلق بالعمل والتعليم فى الحياة العلمية والعملية واحتياج سوق العمل فى المستقبل، أيضًا الشباب لديهم ثقة أكبر فى استخدام التقنيات الحديثة فى التكنولوجيا, حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات تعرض الإناث للابتزاز الإلكتروني والمضايقات والعنف مما يؤثر بالسلب على صحتهن الجسدية والنفسية والعاطفية, ويؤثر ذلك علي كيفية استخدامهن للتقنيات التكنولوجية الحديثة وعدم استخدامها

والبعد عنها لبقية حياتهن, وذلك لأن هناك أشخاص تحركهم دوافع شخصية مثل الرغبة فى الانتقام، وأيضًا تعد الجرائم الإلكترونية من أكبر المعوقات التي تواجه المرأة فى مجال التقنيات التكنولوجية الحديثة وما يترتب عليها من التأثيرات النفسية السلبية، فهو نوع من أنواع العنف غير المباشر ضد المرأة لذلك لا تلجأ الإناث إلى متابعة التقنيات الحديثة؛ خوفًا من الضرر الذي سوف تتعرض له من الاستخدام السيء لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى.

إن الفيديوهات المفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق لها تأثيرًا كبيرًا فى إدراك الشباب للقضايا السياسية وخلق اتجاه سلبي تجاه مشاريع الإسكان التى قامت بها الدولة وذلك من خلال الدقة الشديدة فى الفبركة؛ حيث أنه لم يستطع كشف هذه الفبركة سوى متخصصي تحرير وإنتاج الفيديوهات, بمعنى أن تقنية التزييف العميق لها دور كبير فى التأثير وتغيير مدركات الشباب للقضايا السياسة وتغيير وجهات نظرهم، وهذا ما أوضحتة نتائج الدراسة عندما أجريت التجربة على المجموعة التجريبية والضابطة, ذلك للوقوف على فروق الأثر تبين أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفديوهات المفبركة لمدى إدراكهم للقضايا السياسية لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للفيديو المفبرك سواء من الذكور أو الإناث، حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لعينة الذكور، فكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٥.٧٦) بانحراف معياري (٦.٦٦)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٢.٨٨) بانحراف معياري (٦.٣١)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ٧.٠٢، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبالتالي يتضح وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بينما الإناث نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٤٨.٣٢) بانحراف معياري (٣.٢٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٥.٥) بانحراف معياري (٦.٩١) ، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" = ٢.٠٩، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبالتالي يتضح وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ويمكن تفسير هذا بأن المجموعة التجريبية تم

تعريضها للفيديو المفبرك بواسطة تقنية التزييف العميق وبالتالي لم نجد أن التقنية أثرت فى إدراكهم للقضية السياسية, وذلك من خلال الدقة الشديدة فى الفبركة حيث أنه لم يستطع كشف هذه الفبركة سوى المتخصصين, أي أن تقنية التزييف العميق لها دور كبير فى التأثير وتغيير مدركات الشباب للقضايا السياسية وتغيير وجهات نظرهم، بينما نجد أن المجموعة الضابطة لم تتأثر مدركاتها بسبب تعرضهم للفيديو الحقيقي, وهنا نستطيع القول بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الفبركة بواسطة تقنية التزييف العميق ومدي الإدراك للقضايا السياسية، لذلك يجب على الشباب المساهمة فى تنفيذ الخطط والبرامج والمشاركة السياسية والعمل على التطور المجتمعي والثقافي والفكري والسياسي فالشباب لديه طاقة هائلة لمعرفة ما يدور حوله, وتوزيع هذه الطاقات فى المساهمة فى حل المشكلات المجتمعية وتحقيق الذات عن طريق تحقيق الأهداف السياسية للمجتمع والمشاركة فى حل القضايا السياسية, فالمشاركة السياسية توسع الآفاق والمدارك العقلية لمواجهة أى فبركة وتضليل سياسي.

توصيات ومقترحات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بالعمل على تفسير المواقف التي يتعرض لها الأشخاص إلي العقل والقدرة العقلية على الفهم والوعي بضوابط التفكير الإيجابي والوعي والمعرفة.
- العمل على تدشين حملات توعية متعلقة بطرق اكتشاف الفيديوهات المفبركة وطرق التحقق من الفيديوهات والأخبار لضمان عدم انتشار الشائعات التي تؤثر على الرأي العام.
- الاهتمام بزيادة الدراسات المتعلقة بالجوانب التطبيقية والأكاديمية التي تدرس آليات عمل الذكاء الاصطناعي وإثراء المكتبة العلمية المتعلقة بهذه المجالات؛ نظرًا لأنها تتطرق إلي المستقبل وإمكانية التأثير في كافة موضوعات المستقبل والأمور المترتبة عليها.
- العمل على زيادة فهم الطلاب والطالبات في المراحل الأكاديمية بخطورة ما قد يتعرضون له من نصب واحتيال لضمان قدرتهم على التصدي لهذا النوع من التضليل.
- العمل على تغليظ العقوبات المرتبطة بضبط المزيفين ومروجي الإشاعات ليصبحوا عبرة ومثل, للحد من انتشار معدلات التزييف العميق للموضوعات الحساسة والمثيرة للجدل.
- الاهتمام بتوضيح الأمور التي تعد مجال للشائعات وانتشارها.

المراجـــــع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد، نبيلة محمد، زيادة، جلال الدين الشيخ، & محمد، عبد المولى موسى. (٢٠١٩م) الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢- أحمد عبد الموجود أبو الحمد ذكير. (٢٠٢٢م) جريمة التزييف الإباحي العميق: دراسة مقارنة، **المجلة القانونية**، المجلد١١، العدد٧، ص ص ٢٢٢٣- ٢٢٩٤.

٣- أحمد محمد فتحي الخولي. (أكتوبر٢٠٢١م) المسئولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي: الديب فيك نموذجًا، **مجلة البحوث الفقهية والقانونية**، العدد٣٦، ص ص ٢٢١-٢٩٣.

٤- أحمد، & صلاح عبد الحكيم. (٢٠٢٢م) استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالحماية الرقمية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٩ (١)، ١٨٩-٢٥٤.

٥- بركات. (٢٠١٨م) فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لتحسين الوعي السياسي وأثره في الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٦ (١)، ٢٩-٦١.

٦- البشر، & بن عبد الله، مسفر. (٢٠١٦م) تأثير الإعلام الجديد في الحملات الإنتخابية [دراسة تطبيقية على حملة. مجلة البحوث الإعلامية، ٤٥ (٤٥)، ٣٤٥-٣٥٩.

٧- البصراتي، & البصراتي، رباب. (٢٠٢٢م) دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٣٣ (١٢٨)، ٣-٤٦.

٨- بكير، & محمد. (٢٠٢١م) إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث (دراسة مسحية)، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٩ (١)، ١٢٠-١٦٠.

٩- بلوم، جمال الدين، شريف، & زهرة. (٢٠١٩م) الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين (Doctoral dissertation, Allah University of Algiers2 Abu El Kacem Saad جامعة الجزائر٢ أبو القاسم سعد الله).

١٠- بن سعدي، حمام، & مخطارية. (٢٠٢٢م) الإدراك الجمالي في ضوء نظرية الجشطلت عند الناقد شاكر عبد الحميد (Doctoral dissertation، جامعة ابن خلدون - تيارت).

١١- بورغداد، عبدالبصير، & موساوي، حمزة. (٢٠٢١م) OCR أهمية الذكاء الاصطناعي في التمويل البنكي للتجارة الدولية دراسة حالة (Doctoral dissertation، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).

١٢- بورياله، حميدة، رواص، & عيشة. (٢٠١٩م) اتجاهات الطلبة الجامعيين حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة (Doctoral dissertation, univ-ouargla).

١٣- بوطغان. (٢٠٢٠م) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدي الشباب الجزائري (الفيسبوك نموذجاً.. طلبة جامعة المسيلة) (Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).

١٤- جليط، إبراهيم، مقدم، محمد، العجرود، & آسية. (٢٠١٩م) دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي (Doctoral dissertation).

١٥- حسن. (٢٠١٩م) دور القنوات الفضائية الكردية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة جيهان - اربيل للعلوم الانسانية والاجتماعية، ٣ (٢)، ٧١-٨٤.

١٦- خليل، & أيمن أحمد فرج. (٢٠٢٠م) الشائعات والوعي السياسي لدي الشباب مرتادي اليوتيوب دراسة ميدانية في مدينة كفر الشيخ، مجلة كلية الآداب، بنها، ٥٣ (الجزء الثانى (الإجتماع)، ٧٩-١١٦.

١٧- الدلى، & يوسف، خليفة. (٢٠١٩م) دور المعالجة الإعلامية للقضايا الأمنية للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية في نشر الوعي الأمني لدي الشباب الإماراتي. حوليات أداب عين شمس، ٤٧ (إبريل - يونية (ب)، ٣٠٩-٣٤١.

١٨- زاهر، & وصفية. (٢٠٢٠م) دور الإعلام المحلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين). مجلة جامعة تشرين- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد ٤٢ (٣).

١٩- سالم، & انتصار محمد السيد. (٢٠٢١م) تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على معارف واتجاهات الشباب، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٢٠٢١ (٢٢)، ٢٧٥-٣٦١.

٢٠- سامي. (٢٠١٩م) مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠١٩ (٢٦)، ١٩٦-٢١٥.

٢١- السخاوي، & إبراهيم، عايدة. (٢٠٢١م) الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام في العالم، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ٢٠٢١ (٧٥)، ١٦٣-٢٥٢.

٢٢- السهلي، & بلقاسم. (٢٠٢١م) الإعلام الرقمي الجديد، بين المثالية الذكية ومتغيرات الواقع، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، ٤ (١)، ١٥-٣٣.

٢٣- سهير صالح إبراهيم. (٢٠١٩م) أثر الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب: دراسة شبه تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد٤، المجلد١٨، ص ص ٣٤٣- ٤٠٣.

٢٤- السيد، عثمان فضل السيد أحمد فضل. (٢٠٢١م) مستوي الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية، مجلة الرائد في الدراسات السياسية، ٢ (٤)، ٨٦-١٠٤.

٢٥- السيد، فضل، موسى، معزة مصطفى أحمد، & محمد، عبد المولى موسى. (٢٠١٨م) الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف على الحضارات، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢٦- السيد، محمد محمد & بخيت. (٢٠٢٢م) استخدام الأنشطة التنموية بمراكز الشباب في تنمية الوعي بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨ (٥)، ١٠٣-١٤٩.

٢٧- عبد الحميد. (٢٠٢٠م) دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية ونشر الوعي السياسي بين شباب الجامعات، مجلة أبحاث جامعة الخليل- ب (العلوم الإنسانية) - (مجلة أبحاث جامعة الخليل- ب العلوم الإنسانية)، ٤ (١)، ١٠.

٢٨- عبد الموجود، & أحمد كمال. (٢٠١٩م) ملامح غياب الوعي السياسي وانعكاساتها على توجهات الشباب نحو الاحتجاجات الإلكترونية دراسة على عينة من الشباب بمحافظة أسيوط، حوليات أداب عين شمس، ٤٧ (إبريل - يونيه (ب)، ٢٣١-٢٧٧.

٢٩- عبد الموجود، & كمال، أحمد. (٢٠١٩م) ملامح غياب الوعي السياسي وانعكاساتها على توجهات الشباب نحو الاحتجاجات الإلكترونية دراسة على عينة من الشباب بمحافظة أسيوط، حوليات أداب عين شمس، ٤٧ (إبريل - يونيه (ب)، ٢٣١-٢٧٧.

٣٠- عبد الوهاب، عبد الله، & شناني، سعيد. (٢٠٢٢م) قياس مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إدراك مخاطر انتشار جائحة كورونا ومعرفة طرق الوقاية منها دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمر المختار، المجلّة الليبية لبحوث الإعلام، (٢).

٣١- عبدالرازق، محمد شفيق. (٢٠٢٠م) محددات وعي الشباب المصري بمفهوم خطاب الكراهية واستراتيجياته بوسائل الإعلام الرقمية: دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ٢٠٢٠ (٢٩)، ٥٦-١٠٦.

٣٢- عثمان، محمود & صفا. (٢٠١٨م) تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القرار التصويتي والمشاركة السياسية للشباب المصري، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨ (١٥)، ٧٩-١٤٣.

٣٣- عقيلة مقروس وصونية عبديش. (٢٠٢١م) دور الأخبار الكاذبة في تزييف الوعي السياسي على صفحات الفايسبوك: دراسة تحليلية لصفحة Fake News DZ، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد٩، العدد ١، ص ص ٤٣٥-٤٨٥.

٣٤- العموش، محمد ندا، فلاح، سليم الزبون، & محمد. (٢٠٢١)l واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمُشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استنادًا إلى النظريات السياسية المُعاصِرَة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧ (٨)، ٢٤٣-٢٦٧.

٣٥- غليمة، بوقجان، بورحلة، & جميلة. (٢٠١٧م) تأثير وسائل الإعلام على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط (Doctoral dissertation, جامعة جيجل).

٣٦- الكريم، أيمن هاشم عوض. (٢٠٢١م) فاعلية الصحافة فى تشكيل الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات السودانية، Gezira Journal of Educational Sciences and Humanities, 17(2), 119-146.

٣٧- الليثي، & عادل، دعاء. (٢٠٢١م) علاقة الوعي السياسي بالتنمية السياسية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٣٢ (١٢٦)، ٣٢١-٣٤٤.

٣٨- مقروس وعبديش. (٢٠٢١م) المضامين الساخرة وتأثيرها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري عبر الفايسبوك - دراسة ميدانية لعينة من شباب ولاية جيجل، من جويلية إلى ديسمبر ٢٠١٩م، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية, ٣٤ (٣)، ٩٦٥-٩٩٨.

٣٩- منة الله كمال موسى (أبريل/ يونيو٢٠٢٢م) سلوك حماية الخصوصية الرقمية البيومترية لدى مستخدمي تطبيقات التزييف العميق من طلبة الجامعات المصرية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد٣٧، ص ص ١٨٤-٢٣٩.

٤٠- نصار، إياد. (٢٠٢٢)l محافظات قطاع غزة. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٦ (٠٣)، ٣٧٣-٣٩٧.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Afchar, D., Nozick, V., Yamagishi, J., & Echizen, I. (2018, December). Mesonet: a compact facial video forgery detection network. In 2018 IEEE International Workshop on Information Forensics and Security (WIFS) (pp. 1-7). IEEE.

2- Aggarwal, P., & McGill, A. L. (2007). Is that car smiling at me? Schema congruity as a basis for evaluating anthropomorphized products. Journal of Consumer Research, 34(4), 468-479.

3- André, Q., Carmon, Z., Wertenbroch, K., Crum, A., Frank, D., Goldstein, W., ... & Yang, H. (2018). Consumer choice and autonomy in the age of artificial intelligence and big data. Customer Needs and Solutions, 5(1-2), 28-37.

4- Anoop, K., Gangan, M. P., Deepak, P., & Lajish, V. L. (2019). Leveraging Heterogeneous Data for Fake News Detection. In *Linking and Mining Heterogeneous and Multi-view Data* (pp. 229-264). Springer, Cham

5- Baker, S. M., Gentry, J. W., & Rittenburg, T. L. (2005). Building understanding of the domain of consumer vulnerability. Journal of Macromarketing, 25(2), 128-139.

6- Bakpayev, M., Baek, T. H., van Esch, P., & Yoon, S. (2020). Programmatic creative: AI can think but it cannot feel. Australasian Marketing Journal. In press.

7- Balnaves, M., Donald, S. H., & Shoesmith, B. (2017). Media theories and approaches: A global perspective. Springer Nature.

8- Bennett, T. (2005). Theories of the media, theories of society. In Culture, society and the media (pp. 35-60). Routledge.

9- Beverland, M. B., Lindgreen, A., & Vink, M. W. (2008). Projecting authenticity through advertising: Consumer judgments of advertisers' claims. Journal of Advertising, 37(1), 5-15.

10- Boerman, S. C., Willemsen, L. M., & Van Der Aa, E. P. (2017). "This post is sponsored": Effects of sponsorship disclosure on persuasion knowledge and electronic word of mouth in the context of Facebook. Journal of Interactive Marketing, 38, 82-92.

11- Campbell, C., & Evans, N. J. (2018). The role of a companion banner and sponsorship transparency in recognizing and evaluating article-style native advertising. Journal of Interactive Marketing, 43, 17-32.

12- Campbell, M. C., Mohr, G. S., & Verlegh, P. W. (2013). Can disclosures lead consumers to resist covert persuasion? The important roles of disclosure timing and type of response. Journal of Consumer Psychology, 23(4), 483-495.

13- Castelo, N., Bos, M. W., & Lehmann, D. R. (2019). Task-dependent algorithm aversion. Journal of Marketing Research, 56(5), 809-825.

14- Chan, C., Ginosar, S., Zhou, T., & Efros, A. A. (2019). Everybody dance now. Proceedings of the IEEE International Conference on Computer Vision. 5933-5942.

15- Chaouali, W., Souiden, N., & Ladhari, R. (2017). Explaining adoption of mobile banking with the theory of trying, general self-confidence, and cynicism. Journal of Retailing and Consumer Services, 35, 57-67.

16- Chesney, R., & Citron, D. (2019). Deepfakes and the new disinformation war: The coming age of post-truth geopolitics.

17- Ciechanowski, L., Przegalinska, A., Magnuski, M., & Gloor, P. (2019). In the shades of the uncanny valley: An experimental study of human–chatbot interaction. Future Generation Computer Systems, 92, 539-548.

18- Cooper, R. (1997). Standpoint: Japanese communication research: The emphasis on macro theories of media in an "information-based"; environment.

19- Culic, I., Radovici, A., & Rusu, C. (2020). Smart advertising system. In Commercial and Industrial Internet of Things Applications with the Raspberry Pi (pp. 125-162). Berkeley, CA: Apress.

20- Davenport, T., Guha, A., Grewal, D., & Bressgott, T. (2020). How artificial intelligence will change the future of marketing. Journal of the Academy of Marketing Science, 48(1), 24-42.

21- De Jans, S., Cauberghe, V., & Hudders, L. (2019). How an advertising disclosure alerts young adolescents to sponsored vlogs: The moderating role of a peer-based advertising literacy intervention through an informational vlog. Journal of Advertising, 47(4), 309-325.

22- Deepfake Report Act of 2019, S. 2065, 116th Cong., 1st Sess. (2019).

23- Dietvorst, B. J., Simmons, J. P., & Massey, C. (2015). Algorithm aversion: People erroneously avoid algorithms after seeing them err. Journal of Experimental Psychology: General, 144(1), 114-126.

24- Dobber, T., Metoui, N., Trilling, D., Helberger, N., & de Vreese, C. (2019). Do (microtargeted) deepfakes have real effects on political attitudes?. The International Journal of Press/Politics, 1-23.

25- Dong, M., Yao, L., Wang, X., Benatallah, B., Sheng, Q. Z., & Huang, H. (2018, November). DUAL: a deep unified attention model with latent relation representations for fake news detection. In *International Conference on Web Information Systems Engineering* (pp. 199-209).